# اتجاهات كتاب الرأي في الصحافة الإسرائيلية نحو الحرب على غزة . . . دراسة تحليلية

**د . مطلق بن سعود المطيري**

أ . د الإعلام السياسي، قسم الإعلام، جامعة الملك سعود، والمشرف على كرسي الدكتور إبراهيم المهنا لإعلام الطاقة والإعلام المتخصص.

**د . حبشي ذايد الشمري**

دكتوراه في الصحافة والنشر الإلكتروني، وباحث في كرسي الدكتور إبراهيم المهنا لإعلام الطاقة والإعلام المتخصص.

## ملخص الدراسة:

تبحث هذه الدراسة في استراتيجيات التأطير، التي يستخدمها الكُتَّاب الإسرائيليون، مع التركيز على مجالات الاتفاق والاختلاف، عبر الأطياف السياسية (اليسار واليمين والوسط)، لتفحص ما إذا كانت وسائل الإعلام الإسرائيلية، تلتزم بمعايير الصحافة الأخلاقية. وقد انطلق البحث من السؤال المحوري حول الأطر الإعلامية، التي تتبناها وسائل الإعلام الإسرائيلية، بهدف تشكيل رأي عامٍ موالٍ حول الحرب على غزة، فضلًا عن مدى التزامها بالمعايير الأخلاقية. وقد أجرى الباحثون تحليلًا لإطار ٤٠ مقالة للرأي كعينة قصدية لتحقيق أهداف الدراسة، نُشرت في ثلاث صحف إسرائيلية (هآرتس، يديعوت أحرونوت، وماكور ريشون)، خلال الفترة من (يوليو ٢٠٢٤ ، وحتى نوفمبر ٢٠٢٤م). وأفضى التحليل إلى وجود مجموعة واسعة من وجهات النظر المتباينة، حول

الأزمات السياسية والعسكرية لإسرائيل، مما يسلط الضوء على الانقسامات العميقة داخل المجتمع الإسرائيلي، ووسائل الإعلام الموالية لكل شق. إذ بيّن البحث أن صحيفة هآرتس تنتقد الحكومة والجيش، وتحمّلهما مسؤولية ما يحدث في غزة والضفة الغربية، وتؤكد الآثار السلبية على الأمن القومي ،والعلاقات الدولية، وتدعو إلى التغيير السياسي. وتشارك صحيفة يديعوت أحرونوت المخاوف بشأن قيادة نتنياهو، والمخاطر التي تهدد مكانة إسرائيل العالمية، لكنها تدعم استراتيجياته العسكرية، وتصوّر حماس على أنها تهديد للجمهور الغربي. وعلى النقيض من ذلك، تدعم صحيفة "مكور ريشون" نتنياهو والحكومة اليمينية بقوة، وتدين حماس بشدة، وتدعو إلى ردٍ انتقاميٍّ قاسٍ، بينما ترفض انتقادات اليسار، باعتبارها ذات دوافعَ سياسيةٍ. تُبرز وجهات النظر المتنوعة تلك، ليس فقط حالة التشرذم في الرأي العام الإسرائيلي وتعقيد الصراع، بل تكشف عن تعدّد السرديات، التي تُعيد صياغة معاني القيادة والأمن والمساءلة في زمن الأزمات الوطنية.

**الكلمات المفتاحية:** الحرب على غزة، السرديات، مقالة الرأي، إعلام الأزمات، الأطر الصحفية

# Trends in Opinion Writers in the Israeli Press on the War in Gaza: An Analytical Study

Mutlaq Saud Almutiri
Hebshi Thayed Alshammari

## Abstract:

This study examines the framing strategies employed by Israeli authors, with a particular emphasis on areas of consensus and divergence across the political spectrum—left, right, and center—to assess whether Israeli media conform to the principles of ethical journalism. The main research question focuses on investigating the media frames adopted by Israeli outlets, with the aim of shaping a pro-war public opinion regarding the Gaza conflict, as well as evaluating the extent to which those outlets adhere to ethical standards.

A comprehensive analysis was conducted on the framing of 40 opinion pieces as asa purposive sample published in three Israeli newspapers—Haaretz, Yedioth Ahronoth, and Makor Rishon—over the period from July to November, 2024. The analysis revealed a broad spectrum of divergent perspectives on Israel's political and military crises, underscoring the profound divisions within Israeli society and between media outlets aligned with either the pro-government or opposition stance.

The study concluded that Haaretz consistently critiques the government and the military, attributing responsibility to them for the situation in Gaza and the West Bank, highlighting the adverse effects on national security and international relations, and calling for political reform. Yedioth Ahronoth expresses concerns about Israeli Prime Minister Benjamin Netanyahu's leadership and the potential threats to Israel's international standing, while endorsing his military strategies and framing Hamas as a threat to Western audiences. In contrast, Makor Rishon strongly supports Netanyahu

and the Right-wing government, sharply condemns Hamas, and calls for a harsh retaliatory response, while dismissing the Left's criticisms as politically motivated. Those varied perspectives underscore not only the fragmentation of Israeli public opinion and the intricacies of the conflict but also highlight the plurality of narratives that redefine the concepts of leadership, security, and accountability during periods of national crisis.

**Keywords:** Gaza War, narratives, opinion articles, media, journalistic frames.

## مقدمة

تلعب وسائل الإعلام – لا سيما مقالات الرأي – دورًا حيويًا في تشكيل الرأي العام، حول القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، سواء على الصعيد المحلي أو الدولي. وفيما يتعلق بالقضايا المتعلقة بالنزاعات، تنشط وسائل الإعلام في معالجة الشواغل المحلية، والنزاعات السياسية أو الحزبية، مما يسهم أحيانًا في سقوط الحكومات. وهذا يؤكد المصداقية والتأثير، اللذين يتمتع بهما كُتّاب مقالات الرأي، في تشكيل الخطاب العام الداخلي.

ومع اقتراب الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة من عامها الثاني، تكشف السرديات الإعلامية عن تناقض صارخ. في البداية، وبعد ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م، هيمنت وجهة النظر الإسرائيلية على التغطية الدولية، مما شكّل الرأي العام العالمي Zahid ) ، 2024م) وتعرضت وسائل الإعلام الغربية لانتقادات، بسبب ميلها في كثير من الأحيان إلى الروايات المؤيدة لإسرائيل، واستخدامها لغة وتأطيرًا يخففان من حدة تصوير الأعمال العدوانية الإسرائيلية، ويقدمان الفلسطينيين في صورةٍ أكثر قسوةً. ويبين البحث كيف أن هذا التفاوت في التغطية يعزز التحيزات القائمة، ويعوق الفهم المتوازن للصراع Castro) ، .(2024 ومع ذلك، شهدت الأشهر الأخيرة تراجعًا في الدعم لهذه الرواية، لا سيما في الغرب، حيث أصبح الرأي العام يميل بشكل متزايد إلى وجهة النظر الفلسطينية .(Buheji & Ahmed, 2024; Alashqar, 2024) ويعكس هذا التحول الانقسامات الداخلية داخل وسائل الإعلام الإسرائيلية، حيث عادت الاختلافات الأيديولوجية بين الفصائل اليمينية والوسطية واليسارية إلى الظهور. وتعكس مقالات الرأي في الصحف الإسرائيلية الآن هذه الانقسامات، حيث تسلط الضوء على التناقضات (مريم عادل، ٢٠٢٤، جبر، ٢٠٢٥م، الشقاقي وإبراهيم، ٢٠٢٥م).

## مشكلة البحث:

ازداد الزخم الإعلامي المحيط بالحرب على غزة منذ أكتوبر ٢٠٢٣م، واكتسب أبعادًا عالمية نظرًا لتدخل قوى عديدة (العميري، ٢٠٢٥م)، إضافة إلى حجم التفاعلات

الإقليمية والدولية واختلاف طريقة تقديم الأزمة وتداعياتها في جمهور المجتمعات الغربية، وفقا للسياسة التحريرية والتوجه السياسي (حبيب، ٢٠٢٤م)، مما استدعى أهمية تكوين الفهم العميق، من خلال الكشف عن المعاني والدلالات المتعددة لمعالجة الموضوع.

تستكشف هذه الدراسة استراتيجيات التأطير، التي يستخدمها الصحفيون الإسرائيليون، باحثة عن مجالات الاتفاق والاختلاف بين اليسار واليمين والوسط. كما تقيّم بشكل نقدي ما إذا كانت وسائل الإعلام الإسرائيلية، تلتزم بمعايير الصحافة الأخلاقية، وتسأل عما إذا كانت تغطية الحرب، تعكس الموضوعية والدقة والحياد. ويمكن تلخيص المشكلة في السؤال التالي: كيف تصوّر وسائل الإعلام الإسرائيلية الحرب على غزة من خلال تأطيرها، وما مدى التزامها بالمعايير الأخلاقية في التغطية الإعلامية؟

وتنبثق عن هذه الإشكالية ثلاثة أسئلة بحثية كالتالي:

أولاً: ما استراتيجيات التأطير التي يستخدمها صانعو الرأي الإسرائيليون من مختلف الانتماءات السياسية (اليسار واليمين والوسط)، لتشكيل سردياتهم عن الحرب على غزة؟

ثانيًا: كيف تعرض الصحف الإسرائيلية الآراء المختلفة حول الحرب على غزة، وكيف تتوافق هذه الصور مع المواقف السياسية التي تمثلها؟

ثالثًا: إلى أي مدى تلتزم الصحف الإسرائيلية بالمعايير الأخلاقية، مثل الموضوعية والدقة والحياد، في تغطيتها للحرب على غزة؟

## أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة على نحو رئيس إلى تأطير الحرب على غزة من خلال تحليل مقالات الرأي في الصحافة الإسرائيلية.

وتتفرع عنها أهداف فرعية:

١. تحديد استراتيجيات التأطير، التي يستخدمها صانعو الرأي الإسرائيليون، من مختلف الانتماءات السياسية (اليسار واليمين والوسط)، لتشكيل سردياتهم عن الحرب على غزة.

٢. التعرف على كيفية عرض الصحف الإسرائيلية الآراء المختلفة حول الحرب على غزة، وكيف تتوافق هذه الصور مع المواقف السياسية التي تمثلها.

٣. التعرف على مدى التزام الصحف الإسرائيلية بالمعايير الأخلاقية، مثل الموضوعية والدقة والحياد، في تغطيتها الحرب على غزة.

## أهمية الدراسة:

تبدو الأهمية النظرية للدراسة، من واقع التباين الواضح في التغطية الإخبارية، وأطر المعالجة لواقع الحرب على غزة، ووجود درجات تأثير كبيرة للاتجاهات ،والأيديولوجيات السياسية التي تؤثر على طبيعة المعالجة ،وسماتها بين (اليمين والوسط واليسار) في الآتي:

- أهمية إجراء التحليل العلمي للإعلام الإسرائيلي ،والداعم، على اختلاف تبعيته، ودرجاته لرؤيته، ،وبيان أبرز استمالات الخطاب الإعلامي الصهيوني.
- توضيح خطورة الإعلام التابع ومستوى التحيز وتحديات تجاوز المهنية، والأثر السلبي المتوقع على الرأي العام نحو القضايا الكبيرة والأزمات.
- تقديم صورة واقعية عن غياب المعالجة المتوازنة، ومستهدفات الإعلام الإسرائيلي في تحييد أو جذب الرأي العام الدولي، نحو رؤيته للقضية الفلسطينية.

وتتجلى الأهمية التطبيقية في الآتي:

- الخروج بملامح وسمات الاستراتيجية الإعلامية الإسرائيلية الموجهة نحو الغرب (اليسار، واليمين ،والوسط)، وتأثيراتها المختلفة على الرأي العام الداخلي والدولي.

- إمكانية الاعتماد على نتائج الدراسة في وضع سياسات إعلامية، تتسم بالتوازن والحيادية في عرض الموضوع، للحد من التأثير السلبي للتحيز الإعلامي الواضح في التغطية الإسرائيلية، وما يدعمها من صحف غربية وأجنبية.
- الانتباه بصورة أكبر إلى تأثيرات الانتماءات السياسية (اليسار واليمين والوسط)، في تشكيل سرديات الجانب الإسرائيلي عن الحرب على غزة

## مصطلحات الدراسة:

**الإطار الإعلامي:**

يعد أحد المفاهيم الجوهرية التي تتفاعل في تكوينها العديد من المداخل النظرية، وتسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيراتها، وهو من أبرز المفاهيم الحديثة، التي توضح دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور، واتجاهاته حول القضايا المختلفة، ويشير "روبرت إنتمان" إلى أن الأطر الإخبارية تُشكل من خلال الكلمات الرئيسة، والوصف المجازي والمفاهيم والرموز والصور المرئية، التي يتم التركيز عليها في سرد الأخبار، من خلال التكرار والتدعيم لإبراز أفكار معينة (الشريف والقاضي، ٢٠٢٥: ٢٠).

**الحرب على غزة:**

نزاع عسكري بين إسرائيل وحركات المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وقد بدأت الحرب فعليًا يوم ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م، وأطلقت عليها حركات المقاومة اسم عملية طوفان الأقصى، حيث استطاعت الفصائل الفلسطينية اجتياز حاجز (إسرائيل – غزة) إلى منطقة غلاف غزة، إضافة إلى إطلاق الصواريخ على إسرائيل، وأعلنت إسرائيل بعد ذلك الحرب على حركة حماس، وتم استدعاء جنود الاحتياط الإسرائيليين، لتنفيذ عملية عسكرية شاملة وعنيفة على قطاع غزة بأكمله بمن فيه المدنيون (جبر، ٢٠٢٤م: ٢٦٩).

**مقالات الرأي:**

هي شكل وفن من فنون الكتابة، وأسلوب أو نوع من الخطاب العقلاني يعبّر عن نشاط لفظي اجتماعي للعقلانية، يضم تعبيرات الاستفهام، والأوامر، والتوضيحات، والتأكيدات، والأوصاف، والتعليمات، والطلبات، والتحذيرات، والشكر، والنصيحة، والأمثلة، وبيانات الرأي، والبرهان، والحقائق، والقصص، والنكات، والعبارات الشرطية، وتستخدم مقالات الرأي للدفاع عن بعض وجهات النظر من خلال اللغة العقلانية (أبو الخير، ٢٠٢١م).

## حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة موضوع (تأطير الحرب على غزة بتحليل مقالات الرأي في الصحافة الإسرائيلية(

الحدود الزمانية: مقالات الرأي، التي نُشرت في ثلاث صحف إسرائيلية (هآرتس، يديعوت أحرونوت، وماكور ريشون)، خلال الفترة من يوليو وحتى نوفمبر ٢٠٢٤م.

## الدراسات السابقة:

**أولا: أطر المعالجة الإعلامية للحرب على غزة من جانب إسرائيل ودول العالم**

- هدفت دراسة (الشريف والقاضي، ٢٠٢٥م) إلى التعرف على أطر معالجة الصحف الإسرائيلية الناطقة بالعربية لحرب السابع من أكتوبر٢٠٢٣م، من خلال اتباع المنهج المقارن وتطبيق أداة تحليل المضمون على عينة قصدية مكونة من (١٦٧) منشوراً من صفحة المنسق، و(٣٨٠) منشور من صفحة أفيخاي أدرعي، وبالاستفادة من نظرية الأطر الإعلامية توصلت الدراسة إلى التركيز على الاهتمامات الإنسانية، والتبرير والتغني بإنجازات الجيش الإسرائيلي والتفرقة بين حماس والشعب، وتحميل حماس المسؤولية بالاعتماد على الإنتاج الذاتي كمصدر للموضوعات، تليها المصادر العبرية، ثم الجيش،

مع اعتماد الصفحة على عناصر الإبراز، الممثلة في الفيديو ثم الصورة، مستخدمةً الاستمالات المختلطة ثم العاطفية.

- في دراسة (الحبروني،٢٠٢٥م) سعت الدراسة إلى التعرف على تقييم النخبة السياسية والإعلامية، لإدارة مواقع القنوات الإخبارية العربية والدولية، للصراع الفلسطيني الإسرائيلي (الحرب على غزة، ٢٠٢٣م) مع تباين التغطيات ومدى الالتزام بمعايير التغطية المهنية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، بتطبيق استبانة على عدد (١٠٠) مشارك، للتعرف على معدلات تعرض النخبة وتفضيلات التعرض وتقييم ما يتم عرضه، ومقترحات لتطوير التغطية للصراعات والأزمات.

وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع القنوات الإخبارية العربية كانت الأكثر متابعةً، تليها القنوات الدولية، ثم القنوات المصرية، وأكدت أن التوجهات السياسية تؤثر على مستوى التزام مواقع القنوات بالأخلاقيات المهنية للتغطية الإخبارية، فبرزت مظاهر عدم الحيادية والانحياز، لتغطية أحداث وتجاهل أحداث أخرى، وإبراز جانب من الصراع على حساب الطرف الآخر، كما كان تقييم القنوات العربية أعلى اتزانًا عن القنوات الأجنبية.

- اهتمت دراسة (Osama, 2025) بتحليل أساليب نزع الصفة الإنسانية، في تصوير الإعلام الأمريكي للفلسطينيين، خلال فترة الأسابيع السبعة الأولى من الحرب على غزة عام ٢٠٢٣، بالاستناد إلى نظرية الكراهية المزدوجة، تم اتباع المنهج النوعي بإجراء تحليل محتوى للبحث في أساليب الإعلام، التي تُسهم في نزع الصفة الإنسانية عن الفلسطينيين. وتشمل هذه الأساليب عدم التعاطف، والتباعد العاطفي، واللغة العدائية، والخوف، واللغة المُثيرة للغضب، والتمثيل الحيواني والآلي، والتصوير السلبي المُستمر، إضافةً إلى الازدراء والإقصاء الأخلاقي.

وقد أكدت النتائج وجود تحيز في تغطية الأحداث دون الحفاظ على المعايير الأخلاقية، خاصةً في طريقة تصوير الشعبين، فيتم تصوير الإسرائيليين بصفة إنسانية، بينما يتم التقليل من معاناة الفلسطينيين أو تبريرها.

- سعت دراسة (جلال، ٢٠٢٤م) إلى التعرف على تحدي المهنية، في التغطية الإعلامية للصراع العربي الإسرائيلي، ما بين الإعلام العربي والغربي، عبر اتباع المنهج المسحي الوصفي وإجراء دراسة تحليلية مقارنة، لقناتي الجزيرة العربية وفوكس نيوز الأمريكية، بتوظيف أداة تحليل المضمون للأخبار والبرامج الإخبارية، في كل من شبكتي فوكس نيوز والجزيرة، على ما تم نشره في عينة لمدة (١١) يومًا، للفترة من ١٠ مايو وحتى ٢١ مايو ٢٠٢٤م.

وتوصلت الدراسة إلى كثافة المواد التي قدمتها الجزيرة مقارنة بفوكس الأمريكية، وكانت أبرز الأطر المستخدمة: الصراع والأسباب والمبررات، والجهات المسؤولة وردود الأفعال، والاهتمامات الإنسانية والحلول، لكن تباين استخدام الشبكتين لتلك الأطر، فاتجهت "فوكس" إلى المبررات والأسباب أكثر من الصراع، وصورت الفلسطينيين على أنهم سبب الحرب، وأن الدور الإسرائيلي مجرد رد فعل، بينما اهتمت الجزيرة بالنواحي الإنسانية في التغطية، وتبين وجود تحيز لدى كلٍ من الشبكتين، فيما يخص الاعتماد على جهة مصادر بعينها وترويج قيم معينة على لسان الضيوف.

- اهتمت دراسة (آدم، ٢٠٢٤م) بالتعرف على سيميائية الصور الخاصة باستهداف الصحفيين، أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عقب عملية طوفان الأقصى، في مواقع الصحف العربية والأجنبية، من خلال تطبيق المنهج الكيفي وأداة التحليل السيميائي، على عينة عمدية من الصور التي نشرت في تغطيات استهداف الصحفيين، أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة في ٢٠٢٣م، بعدد (٢٩) صورة.

وتوصلت الدراسة إلى وجود استهداف ممنهج للصحفيين، مع إبراز عنصر التضامن والتفاعل بين الجمهور والصحفيين، وبرز الحزن في زوايا التصوير،

كما سيطر اللون الأسود والألوان الداكنة وحركات التربيت على جثامين الشهداء، وجاءت سيمياء الأشياء ممثلة في خوذة الصحفيين وسترتهم، متقدمة في كل الرموز البصرية بوضعها فوق جثمان الشهيد.

- وصفت دراسة (Cherkaoui, 2024) أحداث ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣م التي تورطت فيها حماس، على نطاق واسع، بأنها تتضمن أعمالًا إرهابية، وأفعالًا قد تشكل جرائم حرب، على الرغم من أن السياق الكامل والآثار القانونية لا تزال قيد التحقيق والنقاش المستمرين. ومع ذلك، كان الرد الإسرائيلي - بتدميره إحدى أكثر المناطق كثافةً سكانية على وجه الأرض - غير متناسب وعشوائيًا، حيث وصفه الكثيرون بأنه أحد أشد حالات التطهير العرقي خطورة.

ومن وجهة نظر التغطية الإعلامية، يُعد الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، أحد أكثر الصراعات إثارة للجدل في ساحة الرأي العام. لوسائل الإعلام الغربية تاريخ طويل في دعم إسرائيل وقبول روايتها. الاستثناء الوحيد هذه المرة هو التغطية الإعلامية الواسعة لحقيقة أن المحكمة الجنائية الدولية، أصدرت في ٢١ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٤م، مذكرات اعتقال بحق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع السابق يوآف غالانت، بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب.

وأكدت الدراسة النظرية أنه غالبًا ما تُجرّد التقارير الإعلامية الأمريكية - في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني - الشعب الفلسطيني من إنسانيتهم باستخدام لغة سلبية. فالفلسطينيون ليسوا "قتلى" بل "يموتون" أو يُوصفون بأنهم "جثث هامدة". تُنشر الوفيات الإسرائيلية بشكل مباشر وإنساني، وغالبًا ما تُرفق بمقابلات مع أقارب ثكالى. تكشف الدراسات أن وسائل إعلام رئيسة، مثل نيويورك تايمز وواشنطن بوست، تذكر الوفيات الإسرائيلية بشكل أكثر تكرارًا، على الرغم من أن عدد الضحايا الفلسطينيين يفوق عدد الضحايا الإسرائيليين بشكل كبير. تُخصص مصطلحات عاطفية مثل "مجزرة" أو "مذبحة" بشكل شبه

حصري للوفيات الإسرائيلية، بينما تُوصف الوفيات الفلسطينية، بمن فيهم الأطفال، بطرق تُخفي المسؤولية.

- سعت دراسة (Sider, 2024) إلى التعرف على دور الخطاب الإعلامي في تشكيل التصورات العامة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، من خلال تحليل مقارن للعناوين الرئيسة، المؤيدة للفلسطينيين والمؤيدة لإسرائيل. وقد أُجري هذا مع التركيز بشكل خاص على الحرب في غزة اعتبارًا من ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م .

وشملت عينة الدراسة عناوين الأخبار التي غطت حرب غزة التي اندلعت في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ واختيرت هذه العناوين من وكالات أنباء معروفة، مؤيدة للفلسطينيين ومؤيدة لإسرائيل. مع التركيز على الموضوع واختيار العناوين، لتشبه وجهة نظر تمثيلية للطريقة، التي أطَّرت بها وكالات الإعلام المختلفة الأحداث خلال هذه الفترة. وقد ضمن اختيار هذه الوكالات الإعلامية، إمكانية تقديم نفس الأحداث بشكل مختلف وفقًا لأهداف محددة، لتغيير الواقع والتصورات. وتشمل وسائل الإعلام المؤيدة للفلسطينيين المنافذ الإعلامية (الجزيرة، ووفا، ومعا نيوز، والمركز الفلسطيني للإعلام). وتشمل وسائل الإعلام المؤيدة لإسرائيل (فوكس نيوز، جيروزالم بوست، هآرتس، وبريتبارت نيوز)، وأكدت هذه الدراسة كيفية استخدام هذه اللغة لإنشاء روايات متعارضة لنفس الأحداث، من خلال استخدام تقنيات التأطير ونظام الانتقالية والاستراتيجية الأيديولوجية .

وحاولت الدراسة فهم كيفية صياغة منصات إعلامية مختلفة للعناوين الرئيسة، للتأثير على آراء الجمهور، من خلال تحليل العناوين الرئيسة من أربع وكالات أنباء مؤيدة للفلسطينيين، وأربع وكالات أنباء مؤيدة لإسرائيل. ومن خلال التحليل النوعي، عكست عناوين المؤيدين معاناة الفلسطينيين والقتل والجرائم التي ارتكبها الجانب الظالم (إسرائيل). من ناحية أخرى، تُبرر الروايات التي تطرحها العناوين المؤيدة لإسرائيل سياساتها وأفعالها، وتستشهد بالأمن، وتُلقي باللوم على حماس. وقد أشارت النتائج إلى أن الاستخدام الانتقائي لبعض

السمات اللغوية، مثل العمليات المادية والعلائقية، يمكن أن يُثير التعاطف، أو يُحمّل المسؤولية، أو يُبرر الفعل .

- هدفت دراسة (Berahlia, 2024) إلى التعرف على التغطية الإعلامية للحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، بالتطبيق على ما نشرته محطات سي إن إن، وبي بي سي، والجزيرة باللغة الإنجليزية، وأكدت النتائج أن وسائل الإعلام الغربية شهدت تغطية متحيزة لصالح إسرائيل، من خلال تأطير أخبار الأحداث المهمة، التي حدثت خلال الصراع منذ طوفان الأقصى في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، بطريقة سلطت الضوء على المنظور الإسرائيلي، والمنظور الفلسطيني المهين، من خلال تقديم أدلة لتبرئة اسم العدوان الإسرائيلي، وجعلها تبدو كدولة تدافع عن نفسها ضد عدوان الإرهاب المتمثل في حماس. قدمت هذه المنافذ الإعلامية الأدلة والإثباتات، المستندة إلى المصادر الإسرائيلية كأدلة موثوقة وصحيحة لتضليل الرأي العام.

وقدمت قناة الجزيرة الإنجليزية رأيًا غير غربي تجاه الصراع، من خلال تقديم أدلة وقرائن تتعارض مع ما قدمته وسائل الإعلام الغربية، وسلطت الضوء على وجهات النظر الفلسطينية، بالتركيز بشكل رئيس على الضحايا والمعاناة الفلسطينية، لتُظهر للعالم أن الصراع احتلال، لا جيش يدافع عن أرضه ضد الإرهابيين.

- هدفت دراسة (أبو شعيشع، ٢٠٢٢م) إلى التعرف على آليات الخطاب الإعلامي الإسرائيلي، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لتصوير العلاقات الإسرائيلية العربية، بعد موجة العلاقات الدبلوماسية العربية الإسرائيلية الأخيرة، واتبعت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، لرصد وتحليل الآليات المُستخدمة في الخطاب الإعلامي الإسرائيلي، على مواقع التواصل الاجتماعي الخاص بها، لتصوير العلاقات الإسرائيلية العربية بعد موجة العلاقات الدبلوماسية العربية الإسرائيلية، التي حدثت في الآونة الأخيرة على عينة عمدية، مكونة من

(١١١٢) منشور على صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" على الفيسبوك، في الفترة من (٢٠٢٠/٨/١- ٢٠٢١/٧/٣١م).

وتوصلت الدراسة إلى أن الخطاب الإعلامي على صفحة (إسرائيل تتحدث العربية)، اعتمد على تأكيد أنها دولة السلام والمحبة والتسامح، وتم تقديم خطاب التطبيع كمطلب استراتيجي، مع تقديم صور تاريخية ليهود المغرب والعراق ومصر، بأنهم شاركوا في الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، في مودة ومحبة وسلام.

**ثانيًا: دور الإعلام الإسرائيلي في دعم التوجهات السياسية الإسرائيلية**

- اهتمت دراسة (عبد الرحمن والبكري والسيد، ٢٠٢٥م) بالتعرف على الأساليب الدعائية على صفحة أفيخاي أدرعي بموقع الفيسبوك، لقضية التطبيع العربي الإسرائيلي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي بتطبيق أداة تحليل المضمون على عينة عمدية، مكونة من (٩٠) منشورًا من المنشورات، التي تناولت موضوع التطبيع على صفحة أفيخاي، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الأساليب الدعائية التي تستخدمها هي: الاستشهادات وإثارة العواطف والتعميمات البراقة، وإظهار تأييد الحكومات والشعوب لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، وإظهار إسرائيل كدولة سلام والسعي لكسب تأييد الرأي العام العربي للتطبيع.
- سعت دراسة (شاهين وأبو الرب، ٢٠٢٤م) إلى التعرف على كيفية توظيف الإعلام الرقمي الإسرائيلي، في خدمة الدبلوماسية العامة الإسرائيلية تجاه الشعوب العربية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بتطبيق أداة تحليل المضمون على عينة مكونة من (٢٢٦) منشورًا وتغريدة، بواقع (١٥٢) منشور من صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية"، و(١١٤) تغريدة لمنصة "إسرائيل في الخليج"، وتوصلت الدراسة إلى أن إسرائيل قد أطلقت قنوات تواصل رقمية، لمخاطبة الشعوب العربية تبعًا لأسس الدبلوماسية العامة الرقمية، لتحقيق أهداف السياسة الخارجية، سواء من خلال الموضوعات والوسائط التفاعلية، أو أساليب

الترويج والتعبئة، أو الاستمالات العاطفية والعقلية، لتسويق إسرائيل وتشكيل صورة ذهنية إيجابية عنها لدى الشعوب العربية.

- اهتمت دراسة (أبوجلهوم، ٢٠٢٣م) بالتعرف على أداء الإعلام الإسرائيلي في معركة سيف القدس، واتبعت منهجًا استقرائيًا تحليليًا للمواقف والأحداث المنشورة، وتوصلت إلى وجود تنوع كبير في وسائل وأدوات الإعلام في إسرائيل، بين مقروء ومسموع ومرئي ورقمي، وأن الإعلام الإسرائيلي الموجه للجبهة الداخلية يستهدف الحفاظ عليها حصينة في مواجهة التحديات المحيطة، في حين يركز الإعلام الموجه للفلسطينيين على الحرب النفسية، وتحطيم المعنويات وتحريض الجماهير ضد المقاومة، وبالنسبة للإعلام الموجه للعالم العربي، فيقف ضد الرواية الفلسطينية عبر قنوات إسرائيلية أو عربية أو أجنبية، أو حتى من خلال ناشطين عرب على مواقع التواصل الاجتماعي، باستهداف جماهير وقطاعات وفئات مختلفة.

- اهتمت دراسة (مصطفى ومكاوي، ٢٠٢١م) بالتعرف على دور الأفلام التسجيلية الإسرائيلية، في تشكيل صورة المجتمع الإسرائيلي لدى العرب، وفي سبيل ذلك استهدفت الدراسة قياس تأثير أساليب الدعاية الإسرائيلية، بهذه الأفلام على المشاهدين العرب، ورصد حجم تأثير تلك الأفلام على اتجاهات العرب نحو إسرائيل، ومعرفة أهم الموضوعات التي يحرص المشاهدون العرب على متابعتها.

وفي سبيل ذلك تم اتباع المنهج الوصفي، بتطبيق مجموعة من المقاييس، أولها مقياس كثافة المشاهدة، ومتغير الاهتمام السياسي بإسرائيل، ومدى متابعة المبحوث للأخبار والقضايا المرتبطة بإسرائيل، ومناقشة المعلومات والأفكار المعروضة بالأفلام التسجيلية، وإدراك المبحوث ذاته، وإدراك واقعية المضمون المقدم، وتقييم المبحوث لصورة العرب المقدمة بالأفلام التسجيلية، ومقياس مستوى المعرفة السياسية ومقياس الاتجاه نحو إسرائيل، على عينة قصدية بعدد (١٥٠) مبحوثًا.

وتوصلت الدراسة إلى اعتماد أغلب العينة على مشاهدة الأفلام التسجيلية، عبر الصفحات الإسرائيلية بمواقع التواصل الاجتماعي، في ضوء استراتيجية الدبلوماسية العامة الإسرائيلية الحديثة، التي تولي اهتمامًا بالتعريف بالمجتمع الإسرائيلي، وتسعى إلى استقطاب الشباب العربي في مرحلة ما بعد الصهيونية، التي دخلت مرحلة الإتاحة والانتشار والاختراق، للمهرجانات السينمائية العالمية، من خلال شراء دور العرض العالمية، وملكية شركات الإنتاج العالمية، كما يعتمد الإعلام والسينما الإسرائيليان على دراسات الجمهور والتحليل النفسي، لتحقيق الإقناع المنشود، كما تستغل الحدث الواحد لمخاطبة كل شعب بالأسلوب الذي يناسبه، ويتوافق مع خصائصه الفكرية والاجتماعية.

- اهتمت دراسة (جلولي، ٢٠٢٠م) بالتعرف على دور الإعلام الحربي الإسرائيلي، كأداة في دعم سياسات الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين، باتباع المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة الحالة لتبرير ممارسات الجيش الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، وتوصلت الدراسة إلى خدمة الإعلام الحربي الإسرائيلي لمصالح إسرائيل، وتغطية ممارسات الجيش أو تبريرها، مع الترويج للموقف الرسمي لإسرائيل وتغييب الرواية الفلسطينية، واستخدام البعد الديني كمبرر للاحتلال، مع التحريض ضد الفلسطينيين وتوظيف حرب المصطلحات.

- اهتمت دراسة (جلاد، ٢٠١٩م) بالتعرف على دور الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، في تعزيز الصورة النمطية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، لدى مجتمع الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت منهجية دراسة الحالة التي تناولت دور الدبلوماسية الرقمية في التأثير على الرأي العام، وصنع القرار في المجتمع الأمريكي للفترة بين (٢٠١١-٢٠١٩م)، في المجال السياسي والاجتماعي والثقافات والعادات والتقاليد والقيم، وتوصلت إلى تأكيد نجاح الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، في التأثير على المجتمع الأمريكي لصالحها.

**ثالثًا: تأثيرات (اليمين والوسط واليسار الإسرائيلي) أثناء الحرب على غزة**

- طورت دراسة (Ye & others, 2025) إطارًا شاملًا، لتحليل التغطية الإعلامية الأمريكية لحرب غزة على المستوى المؤسسي. بفحص ١٣٤,٧٣٥ خبرًا، نشرتها ١٣١ وسيلة إعلامية على المواقع الإلكترونية وفيسبوك، خلال السنة الأولى من الحرب، وقد كشف التحليل عن تصدعات عميقة، ومنهجية مدفوعة بالتحيز الأيديولوجي في وسائل الإعلام.

فقد كشفت "الخلفيات" الشبكية للمصادر، عن أن المنافذ الحزبية هيمنت بشكل كبير على سردية الحرب، بينما أدت المنافذ غير الحزبية دورًا ثانويًا. أنتجت المنافذ شديدة التحزب سرديات متطرفة، مشبعة بالإشارات الاجتماعية والنفسية والأطر المجردة والمشاعر السلبية، مما أدى إلى بناء صور مشوهة للصراع.

وقد عكس تفاعل الجمهور هذه الانقسامات، حيث أظهر الليبراليون والمحافظون وغير الحزبيين، أنماط مشاركة وردود فعل متباينة بشكل حاد، وظهرت انقسامات حتى داخل المعسكرات الأيديولوجية. وقد أظهرت هذه النتائج أن وسائل الإعلام الأمريكية المؤسسية، صاغت رواياتٍ حزبيةً حول حرب غزة، مما رسّخ الاستقطاب في المجتمع، وخلق مساراتٍ للتشويه المعرفي، عززت الانقسام بين الأحزاب، وغذّت التشرذم داخل الحزب.

- في دراسة (Ozer & others, 2025) اهتمت الدراسة بعنصر زيادة العداء نحو اليهود عالميًا بعد الحرب على غزة، في إطار الصلة بالتوجه السياسي (اليسار مقابل اليمين)، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بتطبيق استبانة على منصة Prolific في تاريخ ١١ يناير ٢٠٢٤م، بالتزامن مع اتهام جنوب إفريقيا لإسرائيل بارتكاب جريمة حرب على عينة بعدد (٣٦٥) بريطانيًا، حيث أكدت نتائج الدراسة زيادة العدائية نحو اليهود نتيجة للتوجه السياسي في الغرب، كما ارتبط التوجه السياسي المحافظ، ارتباطًا سلبيًا بمعاداة السامية من خلال اندماج هوية الجماعة الخارجية مع الشعب الفلسطيني. وتشير النتائج إلى وجود

مسارين سياسيين متمايزين لمعاداة السامية: أحدهما مرتبط بالتوجه السياسي اليميني الكلاسيكي، والآخر بمزيج معقد قائم على الهوية بين المواقف، تجاه إسرائيل والتحيز تجاه الجماعة العرقية اليهودية.

- أشارت دراسة (Broukhim, 2024) النظرية التحليلية، إلى أنه منذ مطلع القرن الحادي والعشرين، شهد المجتمع الإسرائيلي نموًا في الكتلة اليمينية، وتبنى سياسات يمينية متطرفة بشكل متزايد. إذ قيّمت الدراسة هذا التطور، مستكشفةً كيف أسهمت العوامل الداخلية والخارجية المختلفة، في التبني واسع النطاق للسياسة اليمينية ونمو اليمين المتطرف .

واهتمت الدراسة بتحليل دور حماس ومدى صواريخها المتزايد، مع النظر في تأثير معدلات عدم الرضا في المجتمع الإسرائيلي. علاوة على ذلك، فإن هذه العوامل، بالإضافة إلى دور الانتفاضة الثانية، في مستويات التسامح والمركزية العرقية، تُعد جزءًا لا يتجزأ من تفسير تبني سياسات اليمين المتطرف، لتعزيز الشعور بالأمن. وأخيرًا، تطرقت الدراسة إلى تأثير نظرية الهوية الاجتماعية، على الاستقطاب بين اليسار واليمين الإسرائيليين واليهود والعرب داخل المجتمع الإسرائيلي.

**التعليق على الدراسات السابقة**

اتفقت دراسة (الشريف والقاضي، ٢٠٢٥م)، و(الحبروني، ٢٠٢٥م)، و(عبد الرحمن والبكري والسيد، ٢٠٢٥م)، و(Berahlia, 2024)، على اتباع نهج غير محايد، يستخدم التبرير والاعتزاز بإنجازات الجيش الإسرائيلي، في درجات واضحة من عدم الحيادية، وتوظيف الاستشهادات والتعميمات البرّاقة، وأشارت دراسة (Osama, 2025)، إلى اتباع نزع الصفة الإنسانية عن الضحايا الفلسطينيين، واستخدام لغة عدائية دون الحفاظ على المعايير الأخلاقية، وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة (شاهين وأبو الرب، ٢٠٢٤م)، و(أبو شعيشع، ٢٠٢٢م)، و(مصطفى ومكاوي، ٢٠٢١م)، على اتباع الإعلام الرقمي الإسرائيلي نهجا منظما ومخططا، لخدمة

الدبلوماسية العامة الإسرائيلية، لتسويق إسرائيل بصورة إيجابية، في حين أكدت دراسة (جلال، ٢٠٢٤)، غياب المهنية في التغطية، خاصة في قناة فوكس نيوز الأمريكية، وصوّرت الفلسطينيين على أنهم السبب في الحرب، وأن الموقف الإسرائيلي مجرد رد فعل.

في الوقت الذي قدمت فيه دراسة (آدم، ٢٠٢٤م) سيميائية عميقة، لحالة استهداف الصحفيين الفلسطينيين، بعرض صورهم المثيرة للعواطف والتأثر، والانفعال بعرض جثثهم مع خوذة الصحافة، عرضت (Cherkaoui, 2024) لوجود حالة تحيز واضحة بتورط حماس في جرائم حرب، دون نفي الرد الفعلي التدميري العشوائي، بوصفه أشد حالات التطهير العرقي خطورة، وأكدت دراسة (Sider, 2024) وجود تأثير واضح للخطاب الإعلامي، في تشكيل التصورات العامة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، من خلال عرض الأحداث نفسها بأكثر من طريقة، تبعًا للوسيلة الإعلامية المؤيدة لإسرائيل أو لفلسطين .

**المدخل النظري:**

استند الباحثان على نظرية تحليل الأطر الإعلامية في توجيه مسار الجانب التطبيقي، باعتبار الدراسة تهدف إلى التعرف على تأطير الحرب على غزة، بتحليل مقالات الرأي في الصحافة الإسرائيلية، إذ تعد نظرية تحليل الأطر الإعلامية، واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، وتمكن الباحث من قياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية، وتقديم تفسير لدور وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات والأفكار نحو القضايا البارزة، وذلك في صورة استجابات الجمهور المعرفية نحو القضايا (الشريف والقاضي، ٢٠٢٥م).

وتبلورت نظرية الأطر الإعلامية على يد عالم الاجتماع (Erving Gofman) عام ١٩٧٤م، بعدما طوّر مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي، من خلال قدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات، لتحريك المدركات والحث على استخدام الخبرة الشخصية، وفق أطر إعلامية تضفي على المضمون معنى ومغزى، وقدّم

(Robert Intman)تطبيقًا عمليًا للنظرية بصورة دقيقة، باعتباره اختيار بعض الجوانب من الواقع دون غيرها، وتقديمها بصورة أكثر بروزًا في النص، مع اتباع أسلوب يدفع نحو تحديد المشكلة، وتفسير أسباب حدوثها، والتقييم الأخلاقي لأبعادها وجوانبها (صبيرة، ٢٠١٧م).

وتُشكَّل الأطر الإخبارية من خلال الكلمات الرئيسة، والوصف المجازي والمفاهيم، والرموز والصور المرئية، التي يتم التركيز عليها في تقديم المادة، من خلال التدعيم والتكرار لإبراز أفكار معينة واستبعاد أخرى، فتتصل نظرية الأطر بكيفية معالجة المعلومات، وفهم الجمهور لتلك المعالجة، ومن ثم التأثير في تصور الجمهور وأسلوب تفكيره (الدليمي، ٢٠١٦م).

## الإطار المعرفي:

### الصحافة الموضوعية

يشير هذا المصطلح إلى مبدأ عرض الحقائق دون تحيز أو رأي شخصي، بهدف توفير تغطية متوازنة ونزيهة للأحداث. وتسعى الصحافة الموضوعية إلى الحياد والدقة في التغطية، وضمان عرض جميع جوانب القضية بشكل عادل. ويلخص ( Lippmann 2023م) الخصائص الرئيسة للصحافة الموضوعية في:

- الدقة: إذ يجب أن تكون المعلومات صحيحةً ومدققةً.
- التوازن: عرض وجهات نظر مختلفة، خاصة في القضايا الخلافية.
- الحياد: تجنب تأثير الآراء الشخصية أو العواطف.
- الشفافية: التمييز بوضوح بين الأخبار والآراء.

### المعايير الأخلاقية:

تشير المعايير الأخلاقية في الصحافة، إلى المبادئ التوجيهية والممارسات، التي يتبعها الصحفيون للحفاظ على الاحترافية، والمساءلة والنزاهة في عملهم. وتغطي هذه

المعايير قضايا مثل، الصدق والإنصاف والاستقلالية وتجنب تضارب المصالح. وتتمثل المبادئ الأساسية للمعايير الأخلاقية، حسب al. Wilkins et (2021)في:

- الصدق: ضمان دقة المعلومات واستنادها إلى مصادر موثوقة.
- الإنصاف: معاملة جميع الموضوعات باحترام وتقديمها بطريقة عادلة .
- الاستقلالية: تجنب التأثير غير المبرر من قوى خارجية، مثل المعلنين أو الحكومة .
- المساءلة: الاعتراف بالأخطاء وتصحيحها عند حدوثها .

**استراتيجيات الإقناع**

تتضمن الاستراتيجيات الإقناعية في وسائل الإعلام، تقنيات تُستخدم للتأثير على مواقف الجمهور، أو معتقداته أو سلوكياته، غالبًا عن طريق الاستناد إلى العاطفة، أو المنطق أو القيم الأخلاقية. وفي سياق مقالات الرأي، قد يستخدم الصحفيون ووسائل الإعلام، أساليب بلاغية للتأثير على الرأي العام، لصالح وجهة نظر معينة على أخرى. وتشمل الاستراتيجيات الإقناعية الشائعة، كما أوضحها أرسطو وشرحها جورج كينيدي في ترجمته وتعليقه على كتاب "في البلاغة" (Kennedy, 1991) ، فيما يلي:

- الاستدعاء العاطفي :(Pathos) أي استخدام لغة أو صور عاطفية، لإثارة مشاعر الخوف أو الغضب أو التعاطف.
- الاستدعاء المنطقي :(Logos) أي استخدام الحقائق والإحصاءات والاستدلال لإقناع الجمهور.
- الاستدعاء الأخلاقي :(Ethos) أي إثبات مصداقية الكاتب أو المصدر لبناء الثقة مع الجمهور.
- التأطير: اختيار زوايا أو وجهات نظر معينة تشكل طريقة إدراك الجمهور مسألةً ما .
- التكرار: تكرار النقاط أو العبارات الرئيسة لتعزيز الحجة.

تعد مقالات الرأي حاسمة في تشكيل الرأي العام، إذ إنها توفر منصة للتأثير على الخطاب العام، حول القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية. غالبًا ما تعمل هذه المقالات كأدوات لوضع الأجندة، من خلال صياغة الروايات، وتسليط الضوء على جوانب محددة من قضية ما، مع استبعاد جوانب أخرى. تتيح هذه القدرة على صياغة النقاشات، لوسائل الإعلام، التأثير على كيفية تصور الجمهور الأحداث الرئيسة، وغالبًا ما تؤدي إلى توجيه المواقف الجماعية والسياسات العامة (Happer & Philo ، 2013؛ Cooley ، 2024). إضافةً إلى ذلك، يستخدم كُتّاب مقالات الرأي مصداقيتهم وبصيرتهم لإشراك القراء، مما يؤدي إلى إثارة نقاشات، يمكن أن تتحدى أو تعزز الأعراف الاجتماعية .(Jakobsson & Blom2014) والجدير بالذكر، أن التفاعل بين مقالات الرأي والرأي العام، أمر مهم للغاية خلال النزاعات أو الأزمات، إذ إن طريقة نقل وسائل الإعلام الأحداث، من شأنها أن توحّد أو تقسّم الرأي العام. وتوضح هذه الديناميكية الدور الحيوي، الذي تلعبه وسائل الإعلام، في عكس القيم والقرارات المجتمعية وتشكيلها، مما يجعل التثقيف الإعلامي النقدي، مهارةً أساسية للجمهور المتميز (Fitrianti & Laksana ،2022،Wisnubroto et al. ،2022 ،Souhail ،2024).

وقد لعبت السرديات التي تناولت حرب غزة، دورًا محوريًا في تشكيل الخطاب العام، والتأثير على التصورات على الصعيدين الإقليمي والعالمي (فهمي، سلامة والسباعي، ٢٠٢٤م). وفقًا لإدواردز (ديسمبر ٢٠٢٣)، لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورًا مهمًا في تنويع الروايات، مما سمح بمشاركة قصص غير مفلترة. وتعمل هذه المقالات كمنصة رئيسة، تعكس وجهات نظر متنوعة، بما في ذلك الشواغل الإنسانية، والأعمال العسكرية، والآثار الجيوسياسية الأوسع نطاقًا للحرب. ومن الموضوعات المتكررة في مقالات الرأي، الأزمة الإنسانية في غزة، التي غالبًا ما يتم كشفها من خلال صور وروايات عن المعاناة، مثل البنية التحتية المدمرة، والمستشفيات المكتظة، والنازحين (جابالي وآخرون، ٢٠٢٤م). وفي حين تسهم هذه الروايات في إبراز خطورة الوضع، يرى النقاد أنها تعطي في بعض الأحيان، الأولوية لمشهد المعاناة على حساب المناقشات الأعمق، حول السياق السياسي والاجتماعي للصراع. ويخاطر

هذا الإطار بتقليص القضايا المعقدة، إلى مخاوف إنسانية فورية، دون معالجة الأسباب الكامنة وراء العنف. يتأمل "لي إدواردز" في تغطية وسائل الإعلام البريطانية حرب إسرائيل على غزة، ويؤكد أن وسائل الإعلام الغربية شكّلت -إلى حد كبير - تقاريرها، من خلال أطر عمل راسخة، مثل الإرهاب والأمن، وغالبًا ما تتماشى مع وجهات نظر حكوماتها. وقد أدى ذلك إلى إيلاء اهتمام محدود لمعاناة الفلسطينيين، أو للقضايا النظامية الأوسع نطاقًا، مثل الاحتلال والحصار(LSE ، 2023م).

وعلى العكس من ذلك، غالبًا ما تركز الروايات الإسرائيلية، لا سيما في وسائل الإعلام الرئيسة، على الأمن القومي والردود العسكرية، والصدمات التي يعاني منها الإسرائيليون خلال الهجمات. وقد أدى التركيز على هذه الموضوعات في بعض الأحيان، إلى تهميش أصوات الداعين إلى السلام، أو المعارضين للاحتلال. ويبرز هذا التناقض التحدي المتمثل في تحقيق التوازن، في تغطية المقالات الافتتاحية، إذ يمكن أن تعزز الخيارات التحريرية، الرواياتِ السائدةَ أو تحدها ( McAlister2014)، إضافةً إلى ذلك، تختلف طريقة عرض وسائل الإعلام الدولية للصراع بشكل كبير، متأثرة بالديناميات السياسية الإقليمية والسياقات الثقافية . (Fahmy et al., 2024) فعلى سبيل المثال، واجهت وسائل الإعلام الأوروبية والأمريكية انتقادات، بسبب عدم تساوي اهتمامها بالجوانب الإنسانية لأزمة غزة، مقارنة بقضايا الأمن الداخلي في إسرائيل. يؤكد هذا الاختلاف دور مقالات الرأي في سد الفجوة، بين التصورات المحلية والعالمية للحرب أو تفاقمها. ولهذا السبب يحث "إدواردز" الصحفيين والجمهور، على تجاوز التغطية السطحية، والتفاعل بشكل نقدي مع مصادر المعلومات (العواودة والأندلسي، ٢٠٢٥).

ركزت الدراسات السابقة حول التغطية الإعلامية العالمية للحرب على غزة - بشكل كبير - على الروايات الدولية، مع اهتمام محدود بالتنوع في التغطية المحلية الإسرائيلية، عبر الطيف السياسي، اليمين والوسط واليسار. ويسعى هذا البحث إلى سد هذه الفجوة، من خلال تحليل مقالات الرأي، الصادرة عن مختلف الفصائل السياسية الإسرائيلية، مع التركيز على تحديد الاستراتيجيات السردية، التي تستخدمها هذه

الفصائل، ليس فقط لتفسير الأحداث في غزة، بل لتشكيل الرأي العام، والتأثير عليه لصالح وجهات نظرها.

## منهجية البحث:

تشير الأطر إلى وجهات النظر أو الزوايا أو العدسات التفسيرية، التي يتم من خلالها تقديم المعلومات، مع التركيز على كيفية تنظيم المحتوى لنقل المعنى، أو التأثير على التفسير. وتركز على عرض القضايا ووضعها في سياقها، وتسلط الضوء على كيفية تصويرها، وما يتم التأكيد عليه. وبعد تفكير عميق، اختار الباحثون تحليل الأطر، لأنه يوفر رؤى أعمق، ويتوافق بشكل أكثر فاعلية مع أسئلة البحث.

ويُعد تحليل الأطر منهجًا نوعيًا، يدرس كيفية عرض القضايا أو الأحداث أو الموضوعات، وإبرازها في وسائل الإعلام أو الخطاب، أو أشكال التواصل الأخرى. ويركّز هذا المنهج على العدسة التفسيرية أو "الإطار"، الذي يُستخدم لتشكيل فهم الجمهور. وينصبّ الاهتمام عادةً على تحديد الأطر المستخدمة في عملية التواصل، وكيفية تنظيم المحتوى لتوجيه التفسير، أو التأثير في التصوّر.

ويغطي التحليل الفترة من شهر يوليو ٢٠٢٤حتى نوفمبر من العام نفسه، وهي فترة شهدت أحداثًا مهمة، مثل مقتل ست رهائن إسرائيليين في نفق بغزة، وتصاعد الاحتجاجات ضد حكومة نتنياهو.

## عينة الدراسة:

تتضمن الدراسة عينة قصدية لتحقيق أهداف الدراسة للفترة من شهر يوليو ٢٠٢٤ م حتى نوفمبر من العام نفسه بعدد ٤٠ مقالة رأي، وانتقى الباحثان المقالات من الصحف التالية:

١. صحيفة هآرتس: تمثل وجهة النظر اليسارية، وتشتهر بتحليلاتها المتعمقة وانتقاداتها الواضحة للسياسات الرسمية.

٢. صحيفة يديعوت أحرونوت: تمثل وجهة النظر الوسطية، وتخاطب جمهورًا واسعًا داخل المجتمع الإسرائيلي.

٣. صحيفة ماكور ريشون: تمثل وجهة النظر القومية اليمينية، وغالبًا ما تتماشى مع الأيديولوجيات اليمينية.

أُختيرت هذه الصحف بناءً على انتشارها الواسع، وتمثيلها وجهات نظر سياسية وأيديولوجية متنوعة داخل المجتمع الإسرائيلي. وهذا يسمح بإجراء تحليل شامل، للتوترات الأيديولوجية والسياسية، بين اليسار والوسط واليمين، فيما يتعلق بالحرب على غزة.

## النتـــائج

### تحليل تأطير عينة صحيفة "هآرتس"

هآرتس (הארץ) هي إحدى أقدم الصحف الإسرائيلية، حيث تأسست عام ١٩١٨م. وهي معروفة بموقفها الليبرالي والناقد في كثير من الأحيان، للقضايا المتعلقة بالسياسة الإسرائيلية والحرب في المنطقة، وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية. تُنشر الصحيفة باللغتين العبرية والإنجليزية، وتستهدف النسخة الإنجليزية جمهورًا دوليًا. وتشتهر الصحيفة بصحافتها الاستقصائية، وتحليلاتها المتعمقة، واستقلاليتها التحريرية.

**جدول ١: الأطر في مقالات الرأي في صحيفة "هآرتس" حول الحرب على غزة**

| الإطار | الكاتب وتاريخ النشر | العنوان بالعربية |
|---|---|---|
| الإقرار بتخلي نتنياهو عن المختطفين وأن هدفه الحقيقي هو احتلال غزة | ألوف بن ـ ٢٠٢٤/٨/٢١م | التخلّي عن المخطوفين الإسرائيليين يخدم هدف حرب نتنياهو الحقيقي: احتلال غزة |
| التحذير من دفع نتنياهو بحرب إقليمية شاملة | إيهود أولمرت ـ ٢٠٢٤/٨/٢٢م | نتنياهو يريد حربًا إقليمية شاملة. وعلى قيادات المؤسسة الأمنية الاستقالة |
| الدعوة لنزع شرعية نتنياهو بعدما جعل من إسرائيل دولة منبوذة عالميا | عيران ياشيف ـ٢٠٢٤/٨/٢٧م | إسرائيل تتحول إلى دولة منبوذة، شيئًا فشيئًا، غير أن نتنياهو لا يزال "شرعيًا" |

| | | |
|---|---|---|
| انتقاد إدارة نتنياهو لإدارة الصراعات | عوزي بنزيمان - ٢٠٢٤/٨/٢٨م | نتنياهو وحكوماته يديرون الصراع مع اليمين المتطرف |
| انتقاد "وحشية" الجيش الإسرائيلي | جدعون ليفي - ٢٠٢٤/٩/١م | بعد كل ما مرّ به الفلسطينيون في الضفة خلال الحرب، كيف لا يكون هناك إرهاب؟ |
| انتقاد إسرائيل كدولة تعيش على الدم | جدعون ليفي - ٢٠٢٤/٩/١٤م | هل كنتم ستقودون سيارة تعمل بالدم؟ إسرائيل تتحول بسرعة إلى دولة تعيش على الدم |
| انتقاد معاملة الجيش للمتظاهرين والصحفيين | جدعون ليفي – ٢٠٢٤/٩/١٢ م | التحريض هو سبب وفاة عائشة |
| انتقاد التغطية الدولية غير المتوازنة لضحايا الحرب | جدعون ليفي - ٢٠٢٤/٩/٥ م | العالم الذي بكى على ستة مختطفين، لم يكترث لـ ٤٠ ألف غزّي |
| انتقاد نتنياهو وفشله في القيادة | زفي بارئيل - ٢٠٢٤/٩/٤م | رئيس الوزراء يعلم أن السنوار يجب أن يظل على قيد الحياة من أجل وحدتنا |
| الدعوة إلى إسقاط الحكومة | مناحيم مونتر- ٢٠٢٤/٩/١ م | تفضيل ممر فيلادلفيا على صفقة الرهائن يبرر العصيان المدني |
| تقنيد دعوات اليمين للسيطرة على غزة | يوئيل سنجر - ٢٠٢٤/٩/٩ م | للحكم العسكري في غزة ثمن باهظ |
| التحذير من سياسات الحكومة وأثرها على الأمن القومي | نوا لانداو - ٢٠٢٤/٩/٨ م | تفسير خلف الغبار الذي يذره بن غفير في عيوننا: الضفة تتحول إلى غزة وغزة تتحول إلى الضفة |
| التشكيك في جدوى مواجهة إسرائيل لإيران في الملف النووي | أفنير كوهين- ٢٠٢٤/١٠/٨ م | مهاجمة المنشآت النووية في إيران لا تُبعد القنبلة، بل تسرّع في صنعها |
| الاعتقاد بتخلص ترامب المتوقع من نتنياهو | عيران ياشيف – ٢٠٢٤/١١/٦ م | دونالد ترامب "سيطيّر" نتنياهو من السلطة في أول فرصة |

تشمل السياقات التي تغطيها مقالات الرأي في عينة "هآرتس" ١٣ إطارًا رئيسًا.

**الإطار ١: الإقرار بتخلي نتنياهو عن المختطفين وأن هدفه الحقيقي هو احتلال غزة**

انتقد الإطار في مقالة بعنوان" التخلي عن المخطوفين الإسرائيليين يخدم هدف حرب نتنياهو الحقيقي: احتلال غزة" في (٢٠٢٤/٨/٢١م)، تعامل نتنياهو مع قضية المختطفين حيث يعتبرها نتنياهو " مجرد إزعاج إعلامي، وأداة للمناكفة في يد منافسيه

السياسيين وتضليل للهدف: احتلال مستمر لقطاع غزة، أو كما أعلن، المرة تلو الأخرى، منذ بداية الحرب "السيطرة الأمنية الإسرائيلية".

ويؤكد الإطار هدف نتنياهو الأصلي وفقا لما ورد به "لا يجب أن نقع في بلبلة: الاحتلال هو الهدف الذي يقاتل نتنياهو من أجله، حتى لو كان الثمن موت الرهائن الذين ما زالوا في قيد الحياة، ومع خطر حرب إقليمية. الدعامات التي تحمل حُكمه".

فالمقالة تؤكد أن كل الأحداث كانت مُرتبة من ثاني يوم للسابع من أكتوبر "عمليًا، هذا الترتيب طويل المدى لـ(اليوم التالي للحرب) إسرائيل ستسيطر على شمال غزة، وتدفع ٣٠٠ ألف فلسطيني هناك إلى الجنوب. اللواء غيورا آيلاند، المنظّر للحرب، يقترح تجويعهم حتى الموت، أو تهجيرهم، كأداة ضغط على حماس. اليمين الإسرائيلي يريد الأرض للاستيطان اليهودي، مع احتمالات أن تكون ذات قيمة عقارية عالية جدًا، وتضاريس مريحة، هذا بالإضافة إلى القرب من مركز البلد والشاطئ على البحر".

**الإطار ٢: التحذير من دفع نتنياهو بحرب إقليمية شاملة:**

يحذر هذا الإطار من اتباع نتنياهو سيناريو "يشكّل تهديدًا كبيرًا لإسرائيل، وهو ليس تهديدًا وجوديًا فوريًا، لكنه سيناريو قد يتسبب في سقوط أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين، وعدد كبير من القتلى بين الجنود، وأضرار جسيمة في البنية التحتية الإسرائيلية في مناطق كثيرة، بما في ذلك المراكز الصناعية والتجارية. كما سيؤدي إلى تدهور ملحوظ في مكانة إسرائيل الدولية، وإمكان فرض عقوبات عليها من المحاكم الدولية، التي تنظر في جرائم الحرب، وربما حتى فرض عقوبات من مجلس الأمن الدولي."

وقد أدانت المقالة بعنوان "نتنياهو يريد حربًا إقليمية شاملة. وعلى قيادات المؤسسة الأمنية الاستقالة" في (٢٠٢٤/٨/٢٢)، تعامل نتنياهو في قضية المختطفين واعتبارهم ورقة يستخدمها نتنياهو بدون حسن نية. فهذه اللقاءات التي تُعقد في قطر، أو القاهرة، أو في أيّ مكان آخر في العالم، ليست سوى تمثيلية، لا تهدف إلى التوصل إلى أيّ اتفاق، أو تفاهم، أو إلى نتيجة تعيد المخطوفين إلى منازلهم.

وتحذر المقالة من نفاد صبر العالم من خداع وتضليل وتمثيل إسرائيل "تفجير المفاوضات بسبب خداع نتنياهو قد يسرّع اندلاع المواجهة الشاملة التي يقودنا هذا الرجل نحوها" لأن المحتال النرجسي، عديم الأخلاق، الذي يقود إسرائيل، يرغب في ذلك.

حيث ترى المقالة "في حال اندلاع حرب شاملة بيننا وبين إيران وحزب الله وبقية الجبهات الأخرى، قد ندفع ثمنًا لا نريد دفعه، وربما لن نتمكن حتى من تحمّله" مخاطر واسعة تهدد إسرائيل.

**الإطار ٣: الدعوة لنزع شرعية نتنياهو بعدما جعل من إسرائيل دولة منبوذة عالميًا**

يدعو هذا الإطار إلى نزع شرعية نتنياهو نتيجة للضرر الذي ألحقه بإسرائيل مستشهدًا بحالة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يشارك نتنياهو في امتلاك الشخصية النرجسية، فكلاهما جعل من بلده بلدًا منبوذًا ومعزولا "الآن، تتحول إسرائيل إلى دولة منبوذة، شيئًا فشيئًا، لكن نتنياهو لا يزال شرعيًا".

وقدد بررت مقالة كتبها "خطر نتنياهو "نتنياهو يُلحق الضرر بمصالح الغرب. لماذا يجب على قادة الغرب أن يتحملوا في بلادهم الاحتجاجات ضد حرب إسرائيل في غزة والمنطقة - حتى لو كانت ردًا على الهجمات القاتلة - هذه الخطوات هي نتاج تفكير المراهق غير المسؤول الذي يشعل الشرق الأوسط؟".

وصولًا إلى الإقرار بأن "المصلحة واضحة، وهي إزاحته. ويوجد لدى الغرب كثير من أوراق القوة لاستبدال نتنياهو بطريقة ديمقراطية"، هذا ما سيصبح ممكنًا حين يحصل النظام السياسي المحلي على الإشارات المطلوبة، وبحسبها، فإن نتنياهو تحول فعلًا إلى شخصية منبوذة.

واستمر الإطار في التحذير من أن "نتنياهو استراتيجي فاشل بشكل متسلسل. لم يشخّص خطر "حماس"، وقدّم استشارات بلهاء لإدارة بوش، أدت إلى تورُّطها في العراق قبل ٢٠ عامًا، والأهم من هذا كله أنه استمر في أخطائه ونمّاها، حتى باتت إيران في نهاية المطاف دولة على العتبة النووية. سيأتي يوم يصبح فيه حبيب الأمة في إيران".

وقد اعتبرت المقالة أن "نتنياهو يقود إسرائيل نحو الهاوية. إنه يُشعل الشمال والجنوب والضفة، ويرتكب كل خطأ ممكن مع إيران. إن لم يوقف النظام السياسي والغرب هذا بسرعة، ويستبدلا نتنياهو بشخص ناضج ومسؤول، فإن إسرائيل ستنتحر مع رئيس حكومتها".

**الإطار ٤: انتقاد إدارة نتنياهو لإدارة الصراعات**

يشير هذا الإطار إلى تحميل نتنياهو مسؤولية السابع من أكتوبر، نتيجة اتباعه سياسة قائمة على أن "حماس مرتدعة" إذ إنه في مقالة بعنوان "نتنياهو وحكوماته يديرون الصراع مع اليمين المتطرف" في (٢٠٢٤/٩/٨م)، يرى أن رؤية القيادة الأمنية القائمة تجعل منها شريكة في الجرم، إذ اختار نتنياهو وحكوماته إدارة "المواجهة وعدم اجتثاثها من الجذور" وهذا الأسلوب لا يزال متبعًا في التعامل مع الأحداث في الضفة الغربية، وهذا ما يلقي ضبابية ومخاوف ضخمة على مستقبل الدولة.

فحماس فكرة نمت داخل المجتمع الفلسطيني وأصبحت حركة جماهيرية، وهذا هو الحال في المجتمع الإسرائيلي، بما هو معروف بـ"الكهانية" التي تتبنى قومية دينية كارهة، لا تتبع أدوات حاسمة في الوصول إلى الأهداف، فأسلوب الاحتواء الذي اتبعه نتنياهو في التعامل مع حماس منذ ١٦ عامًا، هو ما قاد إلى السابع من أكتوبر، وهو ذاته الذي سمح للحركة الاستيطانية المسلحة "شبيبة التلال"، التي تحتل مزيدًا من الأراضي في ظل تجاهل حكومة نتنياهو، بارتكاب تلك الخروقات، إذ يتبع سياسة إخماد الاشتعال موضعيًا بدلًا من إخماده نهائيًا.

تلك السياسة دفعت إلى مزيد من التطرف المخيف على حد ما ذكرته المقالة "تطورت الكهانية إلى جسم جماهيري كبير استقطب عددًا كبيرًا من الناخبين، ونجح في السيطرة على مواقع السلطة". وما كان يسمى "شبيبة التلال"، تحول اليوم إلى حزب قوة يهودية "عوتسما يهوديت"، الذي يحصل في الاستطلاعات على ما بين ١٠ و١٢ مقعدًا، وله ممثلون كبار في الحكومة، حيث ستقرر هذه "الحركة الفاشية الإسرائيلية، الكهانية" رؤيتها على الجمهور الإسرائيلي، وستدفع إسرائيل الثمن باحتمالات حرب أهلية.

**الإطار ٥: انتقاد "وحشية" الجيش الإسرائيلي**

يشير هذا الإطار إلى الطريقة التي يتم بها عرض القضية وتنظيمها، للتأثير على فهم الجمهور وتصوره. في هذه الحالة، يسلط الضوء على "وحشية" الجيش الإسرائيلي، بهدف إثارة رد فعل من الجمهور، مثل الغضب أو التعاطف أو الإدانة. ولعل الصحفي عند اختياره هذا الإطار، يريد أن يؤكد أن هذه الأفعال مفرطة أو غير مبررة، أو أنها تنتهك حقوق الإنسان، من خلال التركيز على "الوحشية"، لتشكيل طريقة تفكير الجمهور حول الحرب، وهو ما يتوافق مع تعريف نظرية الإطار، كما ناقشها إنتمان (١٩٩٣م)، وجوفمان (١٩٧٤م).

تحت عنوان " بعد كل ما مرّ به الفلسطينيون في الضفة خلال الحرب، كيف لا يكون هناك إرهاب؟" (٢٠٢٤/٩/١م)، تناولت المقالة تأثير الحرب على الضفة الغربية. وتربط الجملة الأولى بشكل مباشر بين الحرب على غزة وتداعياتها في الضفة الغربية .

وتشير عبارة "قلب الضفة الغربية رأسًا على عقب" إلى الآثار العميقة للحرب، مُلمحًا إلى أن الديناميات السياسية والاجتماعية في الضفة الغربية، قد تغيرت جذريًا. وتصور المقالة الضفة الغربية على أنها مسرح ثانوي للحرب، حيث يُنظر إلى الإجراءات الإسرائيلية على أنها مزعزعة للاستقرار ومسببة للاضطراب، وربما تزيد من التوترات في منطقة متقلبة بالفعل. وتدخل عبارة "على عكس عملية الدرع الواقية، لا يوجد مبرر للهجوم الحالي" مقارنة مع العمليات العسكرية السابقة، ولا سيما عملية الدرع الواقية عام ٢٠٠٢، التي صوّرتها إسرائيل على أنها رد دفاعي على أنشطة المسلحين الفلسطينيين.

وتنطوي عبارة "استغلت إسرائيل الحرب في غزة للسيطرة على الضفة الغربية"، على اتهام بالانتهازية. بينما يوحي فعل "استغلت" بأن إسرائيل استخدمت الحرب في غزة، كذريعة أو غطاء، لتعزيز أجندتها في الضفة الغربية، لا سيما فيما يتعلق بالتوسع الإقليمي.

أما عبارة "تمت مصادرة وسرقة عشرات الآلاف من الدونمات في الأشهر الأخيرة، ولم يتبقَّ تقريبًا أي تل في الضفة الغربية دون علم إسرائيلي"، فتؤكد حجم الاستيلاء على الأراضي من قِبل إسرائيل في الضفة الغربية. كما أن الإشارة إلى "الدونم" (وحدة قياس الأرض)، والادعاء بأن كل تلة في الضفة الغربية تقريبًا، ترفع الآن العلم الإسرائيلي أو توجد عليها مستوطنة، ترسم صورة لضم أراضٍ واسعة النطاق .

في مقالة أخرى بعنوان "هل كنتم ستقودون سيارة تعمل بالدم؟ إسرائيل تتحول بسرعة إلى دولة تعيش على الدم" (٢٠٢٤/٩/١٤م)، تقول الجملة "نحن فعليًا دولة ترتكب إبادة جماعية، تُزهق عشرات الآلاف من الأرواح". وهو ما يظهر تأكيد الصحفي كاتب المقالة على أن إسرائيل "دولة إبادة جماعية"، وهو اتهام قوي ومباشر، يشير إلى أن حجم القتل هائل، لدرجة أنه يعادل الإبادة الجماعية. وتضيف عبارة "تُزهق عشرات الآلاف من الأرواح" وزنًا إلى هذا الادعاء، مؤكدة الخسائر الفادحة في الأرواح، في سياق العنف المستمر.

باستخدام مصطلح "إبادة جماعية"، يبدو أن المؤلف يقيم مقارنة أخلاقية، مع حالات الإبادة الجماعية التاريخية، وينتقد ضمنيًا أفعال الدولة الإسرائيلية في غزة والضفة الغربية، باعتبارها أعمال إبادة ممنهجة، حتى لو لم يتم الاعتراف بها رسميًا، على أنها إبادة جماعية بموجب القانون الدولي. ويمكن تفسير الجملة "يجب على كل إسرائيلي أن يسأل نفسه ما إذا كان مستعدًا للعيش في دولة تسودها الدماء..." على أنها دعوة للتفكير الذاتي، تحث القراء الإسرائيليين، على النظر في الآثار الأخلاقية لأفعال دولتهم .

كما تشير استعارة "مفترق طرق الدماء" إلى نقطة تحوّل حاسمة، حيث يمكن أن تؤدي القرارات المتخذة، إلى مزيد من العنف أو تغيير في الاتجاه. أما السؤال "هل سنستمر على هذا النحو؟" فيدل على أنه لا يزال هناك متسع من الوقت للتغيير، لكن الصحفي يحذر من أن الاستمرار في السير على نفس الطريق، سيؤدي إلى مزيد من

إراقة الدماء والمعاناة. وتضع الإشارة إلى "حرب غزة"، القضية في سياق العنف المستمر في غزة، وفي مفترق طرق حرج يمكن أن يشكل مستقبل الحرب في فلسطين.

وهذا يعكس القلق من أن الروايات الإعلامية في إسرائيل (وعلى الصعيد العالمي)، يمكن استخدامها لتبرير أفعال تُعد غير أخلاقية ومفرطة، وتصوير العنف على غزة على أنه "ضروري"، من خلال تقديم الفلسطينيين في صورة سلبية. ويكرر الكاتب في جملته "هذا يشبه الإبادة الجماعية، حتى لو لم يستوفِ التعريف القانوني للإبادة الجماعية" تأكيد نية الإبادة الجماعية، معترفًا بأن هذه الأعمال قد لا تستوفي من الناحية الفنية المعايير القانونية للإبادة الجماعية، إلا أنها تتطابق معها من حيث الحجم والنية.

**الإطار ٦: انتقاد تعامل الجيش مع المتظاهرين والصحفيين**

في مقالة بعنوان "التحريض هو سبب وفاة عائشة" (٢٠٢٤/٩/١٢م)، انتقد الصحفي التحقيق الذي أجراه الجيش الإسرائيلي، في مقتل الناشطة الأمريكية في مجال حقوق الإنسان عائشة نور. وفقًا لبيان الجيش، قُتلت نور "بشكل غير مباشر وغير متعمد برصاص موجه إلى محرضٍ رئيس". وتعكس الجملة الافتتاحية الرواية الرسمية، التي قدمها الجيش الإسرائيلي، بشأن حادثة يُزعم فيها أن الجنود أطلقوا النار على شخص، تم تحديده على أنه "محرض"، لكنهم أصابوا شخصًا آخر عن طريق الخطأ. استخدام كلمة "عن طريق الخطأ"، يشير إلى أن فعل العنف كان غير متعمد، بهدف التخفيف من حدة الحدث. ومع ذلك، فإن كلمة "محرض" تثير الغموض، لأنها تصنف الضحية على أنها شخص يستحق العنف، دون توضيح من هو هذا الشخص .

وتقدم الجملة "الصحفي جوناثان بولاك، الذي كان حاضرًا في القرية أثناء القتل، أفاد بأن الجنود أطلقوا النار على الناشط بعد ٢٠ دقيقة من انتهاء المواجهة"، شهادة الصحفي جوناثان بولاك، التي تتعارض مع ادعاء الجيش، بأن إطلاق النار كان جزءًا من مواجهة مستمرة. فوفقًا لـ"بولاك" أُطلق النار على الناشط، بعد وقت طويل من انتهاء المواجهة، مما يشير إلى أن إطلاق النار كان متعمدًا ودون استفزاز. ويؤكد

استخدام إطار زمني محدد "٢٠ دقيقة" أن هذا لم يكن فعلًا دفاعيًا عن النفس أو خطأ، بل قرار مدروس بالقتل.

لوضع الشهادة في سياقها، غالبًا ما تُستخدم شهادات شهود العيان مثل هذه، للتشكيك في الروايات الرسمية. وفي هذه الحالة، تلقي شهادة بولاك ظلالًا من الشك على رواية الجيش الإسرائيلي للأحداث. وهي تسلط الضوء على التناقض المحتمل بين ما يدعي الجيش أنه حدث، وما أورده مراقبون مستقلون.

لذلك، ينتقد المقطع الرواية الرسمية للجيش الإسرائيلي، عن حادثة مقتل ناشط فلسطيني. ويطعن في وصف الضحية بـ"المحرض"، ويشكك في شرعية تصرفات الجيش. ويبرز الصحفي التناقضات بين رواية الجيش للأحداث وشهادة شاهد عيان، ليدين في النهاية القتل باعتباره إعدامًا. وقد تركز النقد على استخدام اللغة، لتبرير العنف والآثار الأوسع نطاقًا لمثل هذه الإجراءات، في سياق الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

**الإطار ٧: انتقاد التغطية الدولية غير المتوازنة لضحايا الحرب**

في مقالة بعنوان "العالم الذي بكى على ستة مختطفين، لم يكترث لـ٤٠ ألف غزّي" (٢٠٢٤/٩/٥م)، انتقد جدعون ليفي الاستجابة العالمية غير المتناسبة لضحايا الحرب. وتسلط الجملة الأولى "حزنت إسرائيل والعالم على مقتل الرهائن الست في نفق حماس، وسيطرت أسماؤهم وصورهم، وقصص حياتهم وأفراد أسرهم، على نشرات الأخبار في إسرائيل والعالم" الضوء على التغطية الإعلامية المكثفة، لمقتل الرهائن الإسرائيليين الست على يد حماس. وتبين الإشارة إلى سيطرة أسمائهم وصورهم، وقصص حياتهم وأفراد أسرهم، على نشرات الأخبار، كيف استُخدمت التفاصيل الشخصية لهؤلاء الأفراد، لإضفاء الطابع الإنساني عليهم لإثارة تعاطف واسع النطاق. فالنداء العاطفي واضح، إذ ينصبّ التركيز على الجوانب الشخصية والمأساوية لموتهم. ويعكس هذا الإطار كيف يمكن لوسائل الإعلام، أن تضخم التأثير العاطفي للقصص، لا سيما عندما يتم تصوير الأفراد على أنهم ضحايا أبرياء. تحدد هذه الفقرة نبرة النقد لكيفية التعامل مع مثل هذه الروايات، بشكل مختلف لمجموعات مختلفة من الناس.

يعترف المؤلف بالميل الطبيعي إلى إعطاء الأولوية لمجتمعه، ويخفف من حدة النقد بالاعتراف، بأن هذا غريزة بشرية (قلوب الإسرائيليين تتعاطف مع الضحايا الإسرائيليين - لا شيء يمكن أن يكون أكثر إنسانية وفهمًا). ومع ذلك، فإن هذا يضع مقارنة أخلاقية لما سيأتي بعد ذلك. إن المقارنة بين الحزن غير المتناسب على الضحايا الإسرائيليين، وإهمال الضحايا الفلسطينيين، يسلط الضوء على التحيز المنهجي: "لكن هذا المستوى من الحزن والأسى الوطني على ٦ رهائن، إلى جانب الإهمال التام لعشرات الآلاف من الضحايا الفلسطينيين، هو أمر مَرضي وغير أخلاقي". استخدم الصحفي مصطلحي "مَرضي" (بفتح الميم والراء) و"غير أخلاقي" لوصف هذا السلوك بأنه مقلق للغاية، ولا يمكن الدفاع عنه أخلاقيًا.

"إن شيطنة الفلسطينيين دون أدنى قدر من الإنسانية تجاه ضحاياهم - بمن فيهم الأطفال القتلى والمبتورون، واليتامى والنازحون، والمصابون بالصدمة النفسية والجياع والمرضى - أمر مقلق للغاية" هذا الاستنتاج يدين تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم. فالقائمة الشاملة لمعاناتهم ترسم صورة حية لمحنتهم، وتحث القراء على مواجهة غياب التعاطف والمسؤولية الأخلاقية.

**الإطار ٨: انتقاد نتنياهو وفشل القيادة**

في مقالة بعنوان "رئيس الوزراء يعلم أن السنوار يجب أن يظل على قيد الحياة من أجل وحدتنا" (٢٠٢٤/٩/٤م)، انتقد "زفي باريل" قيادة نتنياهو . حيث ركز الصحفي بشكل خاص على سيطرة نتنياهو على الخطاب والدعاية، وينتقد هذا الجزء السيطرة الاستبدادية على الخطاب العام في زمن الحرب تحت قيادة نتنياهو. ويشير استخدام مصطلح "وزارة الدعاية" إلى جهد متعمد، لقمع المعارضة ومركزية السيطرة على السرد. والإشارة إلى نتنياهو بـ"دوتشي" تشبهه بموسوليني، مما يوحي بالاستبداد وعبادة القيادة. كما يعكس خطاب الوحدة (شعب واحد، دم واحد، قائد واحد) الدعاية القومية، المصممة لقمع المعارضة تحت ستار الوطنية.

من خلال تصوير الانتقادات الخارجية - مثل تلك الصادرة عن الرئيس الأمريكي - على أنها تعادل الانحياز إلى زعيم حماس يحيى السنوار (وبالمثل، فإن تصريح الرئيس الأمريكي بأن نتنياهو، لا يبذل ما يكفي من جهود لتحرير الرهائن، يعتبر دعمًا واضحًا للسنوار)، حيث يوضح هذا البيان كيف أن حكومة نتنياهو تعد كل معارضة أو انتقاد خيانةً. وهذا النهج يعزل إسرائيل عن الإسهامات الدولية البنّاءة، بينما يعزز الولاء الداخلي من خلال الخوف والانقسام .

تنتقد المقالة قيادة نتنياهو في زمن الحرب، وتصفها بأنها استبدادية ومتلاعبة ومثيرة للانقسام. من خلال الخلط بين المعارضة والخيانة، ووضع نفسه في موقع الحامي الوحيد للوحدة الوطنية، حيث يُصوّر نتنياهو على أنه يستغل الحرب للحفاظ على قبضته السياسية. ويؤكد الخطاب المستخدم، بما في ذلك الربط بالفاشية التاريخية، والاتهامات بإطالة أمد الحرب عمدًا، الحجة القائلة بأن نتنياهو يفضل السلطة على الحلول أو الحكم الأخلاقي. ويعكس هذا التحليل مخاوف أوسع نطاقًا، بشأن استخدام القومية والدعاية، لتقويض المبادئ الديمقراطية وقمع المعارضة.

**الإطار ٩: دعوات للإطاحة بالحكومة**

في مقالة بعنوان "تفضيل ممر فيلادلفيا على صفقة الرهائن يبرر العصيان المدني" (٢٠٢٤/٩/١م)، بين الكاتب مناحيم موتنر، وهو أستاذ إسرائيلي في القانون المدني المقارن والفقه القانوني بجامعة تل أبيب، بأن قرار الحكومة بالتنازل عن حرمة أرواح الرهائن، دون أي اعتبارات أمنية مشروعة، هو أمر غير أخلاقي ويتعارض مع المبادئ الأساسية للنظام السياسي الإسرائيلي. وذكر أن هذا يضفي الشرعية على عمل المواطنين في إطار العصيان المدني.

"تُعلّمنا تجارب البلدان الأخرى مجموعة من الأنشطة، التي يمكن القيام بها في إطار العصيان المدني، مثل إغلاق الطرق المؤدية إلى الوزارات الحكومية، وشل القطاعات الاقتصادية، ورفض دفع الضرائب، وأعمال مماثلة" تسلط هذه الفقرة الضوء على العصيان المدني، كاستراتيجية للمقاومة المجتمعية، وتؤكد مظاهره المختلفة في

تعطيل عمليات الحكومة والهياكل الاقتصادية. وبالإشارة إلى "تجارب البلدان الأخرى" فإنها تُلمح ضمنًا إلى الطبيعة العالمية لهذه التكتيكات وإمكانية فاعليتها. ومن أمثلة العصيان المدني: إغلاق الطرق المؤدية إلى الوزارات الحكومية، وشل القطاعات الاقتصادية، ورفض دفع الضرائب.

**الإطار ١٠: دحض دعوات اليمين الإسرائيلي لإعادة فرض السيطرة على غزة**

في مقالة بعنوان "للحكم العسكري في غزة ثمن باهظ" (٢٠٢٤/٩/٩م)، جادل الصحفي يوئيل سنجر بأن خطة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، لإقامة حكم عسكري إسرائيلي في غزة، حتى بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي من المنطقة، هي خطة معيبة. وذكر أنه حتى لو تم سحب معظم القوات الإسرائيلية، وترك السيطرة على ممر فيلادلفيا وممر نتساريم، فإن المنطقة ستظل محتلة من قِبل إسرائيل. ووفقًا لسنجر، فإن الاختبار الرئيس للاحتلال، هو ما إذا كان الجيش الأجنبي (في هذه الحالة، الجيش الإسرائيلي) يسيطر فعليًا على الأرض، ويتحمل مسؤولية تلبية احتياجات المدنيين في المنطقة المحتلة. وأكد أن إسرائيل لا يمكنها "الحصول على كل شيء" بمطالبتها بالسيطرة العسكرية، ورفضها في الوقت نفسه المسؤولية القانونية، التي تأتي معها، مثل واجب رعاية السكان المدنيين. وحذّر كاتب المقالة من أنه إذا استمرت الحكومة في تجاهل هذه الحقيقة، فستواجه إسرائيل قريبًا المساءلة في المحاكم، سواء في المحكمة العليا الإسرائيلية، أو في واشنطن أو لاهاي.

**الإطار ١١: تحذيرات بشأن تأثير سياسات نتنياهو على الأمن القومي الإسرائيلي**

في مقالة بعنوان "تفسير خلف الغبار الذي يذره بن غفير في عيوننا: الضفة تتحول إلى غزة وغزة تتحول إلى الضفة" (٢٠٢٤/٩/٨)، حذّرت كاتبة المقالة "نوا لانداو" من خطر تكرار الوضع بغزة في الضفة الغربية. وتقدم هذه المقالة تحليلًا مُقنِعًا لتصاعد العنف، وعواقبه المحتملة، في سياق الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. أولًا.. تطبيع العنف، حيث أصبح قتل الأبرياء أمرًا روتينيًا بشكل مقلق، مع وصف أعداد الضحايا بأنها "لا يمكن تصورها قبل الحرب في غزة".

**الإطار ١٢: التشكيك في جدوى مواجهة إسرائيل لإيران في الملف النووي**

شككت مقالة بعنوان "مهاجمة المنشآت النووية في إيران لا تُبعد القنبلة، بل تسرّع في صنعها" في (٢٠٢٤/١٠/٨م) في جدوى تحقيق الهدف من ضرب إسرائيل للمنشآت النووية الإيرانية، مع انتقاد ما وصفته المقالة بالتأييد الجارف لاستغلال الهجوم الصاروخي الإيراني الأخير على إسرائيل من أجل مهاجمة منشآتها النووية. إذ "لا يمكن النظر إلى المشروع النووي الإيراني من منظور أحادي" إذ ترى المقالة أن إيران قد طورت المشروع على مدى عشرات السنوات "والمنشآت النووية الإيرانية موزعة على عشرات المواقع الكبيرة والمركزية، وبعض المنشآت الصغيرة المنتشرة على عشرات النقاط في شتى أنحاء الدولة (التي تبلغ مساحتها ٧٠ ضعف مساحة دولة إسرائيل) مقارنةً بالمشروع النووي في إسرائيل، الذي يتركز في منشأة مركزية واحدة في ديمونا". وأنه "نظرًا إلى حجم المشروع النووي الإيراني، لا توجد قوة عسكرية في العالم، حتى لدى الولايات المتحدة، قادرة على تدمير، أو تفكيك المشروع بهجوم واحد، أو بهجومين، مهما كانا كبيرين وناجحين".

فالمقالة ترى عجز إسرائيل عن تفكيك المشروع النووي أو القضاء عليه، وأنه في أفضل الحالات، تستطيع إسرائيل ضرب "عنق الزجاجة" الحساسة للمشروع، لكن حتى في هذه الحالة، يجب ألّا نخدع أنفسنا. فعلى الأرجح، تستطيع إسرائيل في ضربة واحدة أن تربح وقتًا"، وتصل المقالة إلى أن "الصراع بين إسرائيل والمحور الإيراني سيصبح نوويًا، وهذا السيناريو كارثي."

**الإطار ١٣: الاعتقاد بتخلص ترامب المتوقع من نتنياهو**

في مقالة بعنوان "دونالد ترامب سيطيّر نتنياهو من السلطة في أول فرصة" في تاريخ (٢٠٢٤/١١/٦م) اعتقد كاتب المقالة بوجود مبرر قوي يدفع نحو إطاحة ترامب بنتنياهو، نتيجة اعتبارات اقتصادية قائمة على عبء تكلفة المساعدات التي تمنحها الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل من جانب، والجانب الآخر "أن ترامب يرغب بشدة في التوصل إلى اتفاق مع السعودية يجعله ثريًا، هو وعائلته، مثلما حدث في

اتفاقات أبراهام. الشرط السعودي لمثل هذا الاتفاق هو دولة فلسطينية، لكنّ نتنياهو وشركاءه من اليمين أقسموا على معارضة إقامة دولة فلسطينية. والسعوديون سيطالبون برأس نتنياهو".

ففي هذه المقالة يتم تأكيد عدم وجود أي التزامات لدى ترامب إزاء نتنياهو، واستمرت المقالة في التبرير برسم سيناريوهات الإطاحة "في تقديري، هناك طريقتان: الأولى، أن يرسل رسالة إلى الأحزاب في إسرائيل، وعلى رأسها الأحزاب الحريدية، مفادها أن نتنياهو أنهى مسيرته المهنية، وهم سيفهمون ذلك بسرعة كبيرة. والطريقة الثانية، استخدام الضغوط المالية، العصا والجزرة، على نتنياهو والليكود، وعلى قوى أُخرى".

وتستمر المقالة في انتقاد نتنياهو بأنه "هو المسؤول المباشر عن أكبر أزمة في تاريخ إسرائيل، وسيذكره التاريخ بأنه من أكثر الذين خربوا الشعب اليهودي من الداخل.. لم يكن نتنياهو زعيمًا جيدًا أبدًا. لقد كان السياسي الذي نجح أكثر من الجميع في البقاء في منصبه لأنه اعتاد توزيع الوعود، ونسب الفضل لنفسه من دون أيّ علاقة بالواقع".

**تحليل محتوى عينة صحيفة "يديعوت أحرونوت"**

يديعوت أحرونوت (ידיעות אחרונות)، هي واحدة من أكبر الصحف اليومية، وأكثرها انتشارًا في إسرائيل. تأسست عام ١٩٣٩م، ولها تأثير كبير على الرأي العام في إسرائيل. تشتهر يديعوت أحرونوت بتغطيتها الواسعة للأخبار الوطنية والدولية، وتغطي موضوعات مثل السياسة والثقافة والاقتصاد والترفيه. على الرغم من أنها تعد عمومًا ذات موقف تحريري يساري وسط، إلا أن الصحيفة معروفة بأنها تعكس وجهات نظر متنوعة. تصدر الصحيفة باللغة العبرية وتتوافر في نسخة مطبوعة وأخرى إلكترونية.

**جدول ٢: الأطر في مقالات الرأي في صحيفة يديعوت أحرونوت حول حرب غزة**

| الإطار | الكاتب وتاريخ النشر | العنوان بالعربية |
|---|---|---|
| التشكيك في فاعلية قتل قادة حماس في القضاء عليها | ميخائيل ميلشتاين – ٢٠٢٤/٧/١٣م | إنها ضربة قوية لـ"حماس"، لكنها لا تشكل بداية انهيارها |
| خطورة الاستمرار في الحرب على غزة | غيورا آيلاند – ٢٠٢٤/٧/١٦م | بعد مرور عقد من الزمن على حرب الجرف الصامد، بتنا في حرب مختلفة تمامًا |
| انتقاد نتنياهو وتوقع سيناريوهات كارثية | عميحاي أتالي – ٢٠٢٤/٨/١٢م | ما الذي علينا فعله؟ ليس واضحًا، فنتنياهو وغالانت لا يتحدثان مع بعضهما |
| الإقرار والمطالبة بصفقة لاستعادة المختطفين ووقف الحرب على غزة | غيورا آيلاند – ٢٠٢٤/٨/١٤م | صفقة مخطوفين الآن، هي الأفضل لنا، وستودي إلى انتهاء الحرب في غزة |
| انتقاد نتنياهو وفشله في القيادة | آفي يسسخاروف – ٢٠٢٤/٩/٤م | ممر فيلادلفيا: أكبر عملية احتيال في الحرب |
| انتقاد نتنياهو وفشله في القيادة | ليور بن عامي – ٢٠٢٤/٩/٤م | نتنياهو ليس قائدًا. إنه ليس رجلًا عمليًا. إنه مسوّق |
| انتقاد إدارة الحرب | ميراف باتيتو – ٢٠٢٤/٩/١٢م | روتين الحرب هو أكبر لعنة يمكن أن يتمناها المرء لشعبه |
| شيطنة "حماس" وتصوير أنفسهم كضحية | راز شيشنيك – ٢٠٢٤/٩/١١م | لا كلمات. مجرد شعور بدوامة من الغضب الجامح |
| الدعوة إلى الانتقام | جيورا آيلاند – ٢٠٢٤/٩/١٠م | بعد عام من الحرب: لن ننتصر بهذه الطريقة |
| الدعوة إلى الانتقام | ألون غولدشتاين – ٢٠٢٤/٩/٩م | إنهم يقاتلون من أجل الأرض. نحن، أكثر من أي شيء آخر، نقاتل من أجل الحياة |
| التحذير من تغيّر الموقف الدولي ضد إسرائيل | غادي عيزرا – ٢٠٢٤/٩/٧م | هذه الحرب تثبت نهاية عصر فصل ساحة المعركة عن الساحتين الدبلوماسية والقانونية |
| التحذير من الإرهاب اليهودي وإعادة السيطرة على الضفة | آسا كوشير – ٢٠٢٤/٩/٥م | خطر الإرهاب اليهودي: إعادة السيطرة على الضفة الغربية للجيش الإسرائيلي |
| رفض والتشكيك في إمكانية إقامة حكم عسكري وسيطرة في غزة | يديديه ياعر- ٢٠٢٤/١٠/٢٨م | مَن يحلم بحكم عسكري والاستيطان في غزة، وبالسيطرة حتى الليطاني، يعيش في عالم موازٍ |
| الإقرار بالاتجاه نحو إنهاء الحرب مقابل صفقة حاسمة | غيورا آيلاند – ٢٠٢٤/١٠/٢٢ | ما تبقى: أسباب إنهاء القتال في غزة |
| انتقاد عدم وضوح السياسة الإسرائيلية وهدفها من الحرب | ميخائيل ميلشتاين – ٢٠٢٤/١١/٢٥ | إسرائيل تأسر نفسها في مصيدة استراتيجية في غزة |
| إدانة نتنياهو بإخفاء الحقيقة وراء خسارة المختطفين | إسحق بريك ٢٠٢٤/١١/٢٨ | نتنياهو لا يقول لكم الحقيقة، ولهذا السبب نخسر المخطوفين |

تُظهر البيانات التركيز على ١٤ إطارًا سيتم تفصيلها أدناه.

**الإطار ١: التشكيك في فاعلية قتل قادة حماس في القضاء عليها**

في مقالة بعنوان "إنها ضربة قوية لحماس، لكنها لا تشكل بداية انهيارها" في (٢٠٢٤/٧/١٣م)، بدأت المقالة في اعتبار تأكيد أنباء مقتل رئيس الجناح العسكري لحركة حماس محمد الضيف تطورًا ديناميكيًا، وأحد الإنجازات الإسرائيلية في الحرب الحالية، لكن من الواجب عدم فقد التوازن، فقد تعرضت حماس لضربات مماثلة سابقًا واستطاعت أن تتعافى، فلا تزال حماس مهيمنة على القطاع بالرغم من أن اغتيال محمد الضيف يحمل معاني رمزية وعملياتية معًا، باعتباره أحد رموز حماس، وصار واحدًا من أبطال جيل الشباب الفلسطيني بوصفه الشبح القادر على تسديد ضربات لإسرائيل.

وتواصل المقالة شرحها خطورة الضيف، الذي استطاع تحويل حماس لاتباع نهج العصابات، وتحولها إلى كيان مؤسساتي له نفوذ دولي، يملك شبكات متطورة من "منصات الصواريخ والأنفاق، وقادر على تنفيذ مخططات عملياتية تعتمد على المبادرة والجهد العسكري الواسع، حسبما تجلى في السابع من تشرين الأول/أكتوبر".

وتوضح المقالة أن من المتوقع أن يؤثر اغتيال الضيف على النشاط العسكري لحماس على كافة المستويات، نظرًا لقدرة الضيف على التخطيط وإدارة هيكل القيادة، وبالرغم من تلك الرؤية هناك تحفظات رئيسة تتمثل في تأكيد الاغتيال أولًا، وثانيًا الانتباه إلى قدرة حماس على التعافي نظرًا لظهور قادة آخرين، فلا تزال حماس مسيطرة في القطاع، ومن غير الجائز توقع مرونة مفاجئة من حماس، حتى بعد الاغتيال في قبول شروط نتنياهو، وهذا سيقود إسرائيل إلى مزيد من حرب الاستنزاف دون وجود إطار زمني واضح وهذا "يُفاقم الخطر الذي يهدد حياة الرهائن".

**الإطار ٢: الإقرار والمطالبة بصفقة لاستعادة المختطفين ووقف الحرب على غزة**

في مقالة بعنوان "صفقة مخطوفين الآن، هي الأفضل لنا، وستؤدي إلى انتهاء الحرب في غزة" في (٢٠٢٤/٨/١٤م) اتجه كاتب المقالة نحو المطالبة بصفقة لاستعادة المختطفين، وتعبر المقالة عن مخاوف وقلق من الانزلاق نحو إلى حرب واسعة.

وتشكك المقالة في قبول الولايات المتحدة الأمريكية للتدمير المنهجي للبنان، وتطرح رؤية "إذا دخلنا في حرب ضد لبنان، فيجب أن نرفض أيّ عملية دولية تهدف إلى تقديم مساعدة إنسانية للبنانيين" إذ يرى كاتب المقالة بأن فرض الضغوط الاقتصادية على لبنان، ستحقق جدوى أكبر لإسرائيل إذ ستسمح بفرض شروط لصالح إسرائيل.

ووصل كاتب المقالة إلى أنه "من الصعب جدًا تحقيق النصر المطلق في غزة، بينما حماس ومقاتلوها، وكذلك سكان غزة، متأكدون من حصولهم على مساعدات اقتصادية سخية. وما دام هذا الواقع مضمونًا، وما دامت حماس تستفيد من كل شاحنة مساعدات، فسيكون في إمكانها تجنيد مزيد من المقاتلين، وليس لديها سبب كي تستسلم".

إذ يحرض كاتب المقالة على منع دخول الغذاء والوقود للسيطرة في القطاع، بالاستفادة من الدعم الأمريكي، مع أهمية الانتباه إلى الضعف الذي تبديه إيران، وإمكانية استغلاله في مواجهة مشروعها النووي، لكن باشتراط إنهاء الحرب على غزة.

**الإطار ٣: انتقاد نتنياهو وفشله في القيادة**

في مقالة بعنوان "ممر فيلادلفيا: أكبر عملية احتيال في الحرب" (٢٠٢٤/٩/٤م)، دحض الخبير العسكري آفي يسسخاروف ادعاءات نتنياهو حول ضرورة السيطرة على ممر فيلادلفيا، كشرط لاتفاق وقف إطلاق النار، مشيرا إلى أن نتنياهو تجاهل قضية فيلادلفيا لمدة ١٤ عامًا خلال فترة حكمه، متسائلًا عن سبب تحولها فجأة إلى نقطة محورية. ورأى أن نتنياهو يحول الخطاب العام إلى قضية فيلادلفيا، مع علمه بأن القضية الحقيقية المستعصية هي الإفراج عن "الإرهابيين الفلسطينيين"، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى انهيار حكومته. تستند حجج يسسخاروف إلى الإهمال التاريخي، إذ إن لامبالاة نتنياهو السابقة بممر فيلادلفيا، تقوض ادعاءاته الحالية بأهميته الاستراتيجية. ويقول كاتب المقالة إنه لو كانت هذه القضية حقا قضية حاسمة، لكان قد تم تناولها في وقت سابق من ولايته .

وفي مقالة بعنوان "نتنياهو ليس قائدًا. إنه ليس رجلًا عمليًا. إنه مسوّق" (٢٠٢٤/٩/٤م)، يوجه ليور بن عامي انتقادًا لاذعًا لقيادة نتنياهو، متهمًا إياه بإعطاء

الأولوية لتكتيكات التسويق على حساب الحنكة السياسية الحقيقية. ويبدأ الصحفي بمعالجة ادعاءات نتنياهو حول ممر فيلادلفيا، التي يصفها بأنها رواية ملفقة، تهدف إلى تشتيت انتباه الجمهور. ثم يمتد نقد "بن عامي" إلى أسلوب نتنياهو القيادي الأوسع نطاقًا، الذي يصفه بأنه سطحي وأناني. ويصف نتنياهو بأنه مسوّق وليس قائدًا حقيقيًا ، وأنه بدلًا من التركيز على الحكم الفعّال، يُصوّر نتنياهو على أنه شخص مهتم أكثر ببيع الأفكار والحفاظ على السيطرة من خلال التلاعب .

تتجاوز آثار تحليل كاتب المقالة تعامل نتنياهو مع ممر فيلادلفيا. فهو يجادل بأن تركيز نتنياهو على هذه القضية، هو تحويل للأنظار عن تحديات أعمق لم يتم حلها، مثل تداعيات أزمة الرهائن، والديناميات الأوسع للصراع الإسرائيلي الفلسطيني .

**الإطار ٤: انتقاد إدارة الحرب**

نشرت صحيفة يديعوت أحرونوت ثلاث مقالات، تنتقد بشدة القيادة السياسية والعسكرية في إسرائيل لفشلها في إدارة حرب غزة بفاعلية. المقالة الثانية بعنوان "روتين الحرب هو أكبر لعنة يمكن أن يتمناها المرء لشعبه" (٢٠٢٤/٩/١٢م)، بقلم ميراف باتيتو، حذرت الكاتبة من أن يصبح الجمهور غير مبالٍ بالتقارير المستمرة عن مقتل أو إصابة جنود إسرائيليين .

جاء أسلوب هذه المقالة انتقاديًا للغاية ومباشرًا وعاطفيًا، إذ تستخدم الكاتبة لغة قوية، لتأكيد خطورة وجهة نظرها. أما النبرة فقد بدت صدامية واتهامية، تهدف إلى إدانة قيادة الحكومة الإسرائيلية. وتستخدم الكاتبة استعارات مثل "نائم على عجلة القيادة" و"يعمل على الطيار الآلي"، لوصف الإهمال والافتقار إلى التوجيه، مما يشير إلى أن الحكومة والجيش يعملان بشكل سلبي أو بدون قيادة فعالة.

**الإطار ٥: شيطنة "حماس" وتصوير (أنفسهم) على أنهم الضحية**

تحت عنوان "لا كلمات. مجرد شعور بدوامة من الغضب الجامح" (٢٠٢٤/١١/٩م)، ، قارن الكاتب راز شيشنيك أفعال حماس بأفعال النازيين تجاه اليهود، وركز على إثارة رد فعل قوي من القارئ. استخدم الكاتب لغة حية لربط

الصدمة الماضية بالمعاناة الحالية، مستعينًا بقصص عائلية شخصية عن "حفر الموت" و"معسكرات الموت"، لتأكيد خطورة الوضع. وتهدف المقارنة بين هذه الأحداث التاريخية والعنف الحالي في غزة إلى تصوير الرعب، مع ذكر "صور من النفق"، التي ترمز إلى إحياء الذكريات المؤلمة .

**الإطار ٦: دعوات للانتقام**

دعا رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي السابق جيورا آيلاند إلى تجويع غزة في مقالة بعنوان "بعد عام من الحرب: لن ننتصر بهذه الطريقة" (٢٠٢٤/١٠/٩م).

وتحت عنوان "إنهم يقاتلون من أجل الأرض. نحن، أكثر من أي شيء آخر، نقاتل من أجل الحياة" (٢٠٢٤/٩/٩م)، اقترح الكاتب ألون غولدشتاين تدمير كيلومتر مربع من غزة على طول الحدود، مقابل كل أسير إسرائيلي يُقتل على يد حماس، على أن تُمنح الأرض للمزارعين الإسرائيليين لزراعتها. وأضاف: "هذه استجابة صهيونية مناسبة... لقد قالت جميع الأطراف، هنا وفي غزة على حد سواء، إن ما يؤلم أعداءنا أكثر من دماء أحبائهم هو الأرض. إنهم يقاتلون ويصرون على الأرض... بما أن حماس آذتنا واستهدفت أعز ما لدينا، يجب أن نستهدف أعز ما لديهم، وهو الأرض... وهناك تأثير آخر ربما يكون أكثر أهمية: سنلقن أعداءنا في الشرق الأوسط درسًا. إذا اختطفتم وقتلتم، فلن ترثوا هذه الأرض. ولا حتى أرضكم".

**الإطار ٧: تحذيرات من تحول الرأي العام الدولي ضد إسرائيل**

تحت عنوان "هذه الحرب تثبت نهاية عصر فصل ساحة المعركة عن الساحتين الدبلوماسية والقانونية"، حذر الكاتب غادي عزرا (٢٠٢٤/٩/٦م)، من عواقب الحملة الدبلوماسية والقانونية ضد إسرائيل، عقب حرب غزة. واستشهد بقرار وزير الخارجية البريطاني، بتعليق فوري لنحو ٣٠ ترخيص تصدير إلى إسرائيل بسبب "خطر واضح من استخدام إسرائيل الأسلحة البريطانية في انتهاكات جسيمة لقوانين الحرب".

استخدم كاتب المقالة أسلوبًا حازمًا ودفاعيًا، ويوحي بإحساس بالاستعجال وتعقيد الوضع الإسرائيلي. يعرض الكاتب وجهة نظر مفادها، أن إسرائيل تتعرض للهجوم،

ليس فقط عسكريًا، بل أيضًا من خلال الوسائل القانونية والدبلوماسية، ويصوّر البلاد على أنها تواجه حملة متعددة الأوجه من جبهات مختلفة. وتؤكد عبارة "حملة متزامنة" الطبيعة المنسقة لهذه الهجمات، في حين أن الإشارة إلى أن الهجوم "ليس ماديًا فقط"، توسع نطاق الصراع ليشمل الأبعاد القانونية والدبلوماسية. إن الإشارة إلى "الأشخاص الذين يرتدون أردية قانونية" و"الدبلوماسيين في غرف مكيفة"، هي وصف نقدي لكيفية تصور إسرائيل أفعال المجتمع الدولي، مما يشير إلى أن هؤلاء الأفراد، منفصلون عن العواقب الحقيقية للصراع على أرض الواقع. يسرد المؤلف أمثلة محددة مثل "حجج جنوب إفريقيا في لاهاي" وقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والمحكمة الجنائية الدولية، مستخدمًا هذه الأمثلة لتسليط الضوء على ما يسميها "التحيزات والإجراءات التمييزية ضد إسرائيل" .

**الإطار ٨: التحذير من الإرهاب اليهودي وإعادة السيطرة على الضفة**

حذر الكاتب آسا كوشير، في مقالة بعنوان "خطر الإرهاب اليهودي: إعادة السيطرة على الضفة الغربية إلى الجيش الإسرائيلي"، من الخطر الذي تمثله المنظمات الإرهابية اليهودية التي تنشط في الضفة الغربية وتقوم بالاعتداء على الفلسطينيين وممتلكاتهم، على شرعية إسرائيل الدولية وصورتها في العالم، مشيرًا إلى أن الاعتداء الدموي الذي قام به ١٠٠ مستوطن ضد قرية جيت شرقي قلقيلية، وأسفر عن إصابة عدة فلسطينيين وحرق منازل ومركبات، يستوجب نقل صلاحية فرض القانون في الضفة الغربية إلى الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام الشاباك" بدلًا من الشرطة التي لا تفعل شيئًا لردع هجمات المستوطنين تماشيًا مع روح الوزراء وأعضاء الكنيست اليمينيين، وأضاف: "لا تعمل الشرطة في الضفة الغربية ضد هذه المنظمات الإرهابية، كما يقتضي القانون والقانون الدولي والقيم الشرطية. هناك أدلة على رفض الشرطة المتسلسل للتدخل في الأحداث، واعتقال مثيري الشغب، واستجواب المشتبه بهم وتحويلهم للمحاكمة... يجب إبعاد الشرطة عن الصورة في مثل هذه الحوادث وتجب إعادة المسئولية الكاملة، مع كل الصلاحيات اللازمة، إلى الجيش الإسرائيلي، بمساعدة الشاباك".

**الإطار ٩: رفض والتشكيك في إمكانية إقامة حكم عسكري وسيطرة في غزة**

سخر كاتب مقالة بعنوان "مَن يحلم بحكم عسكري والاستيطان في غزة، وبالسيطرة حتى الليطاني، يعيش في عالم موازٍ" بتاريخ (٢٠٢٤/١٠/٢٨م) فقد بدأ المقالة بتعديد المكاسب الإسرائيلية وما حققته في تحجيم إيران والسيطرة على الجنوب اللبناني، إلا أن ذلك كله قد يتعرض للضياع، إذا تم اتباع نفس السياسة بإتمام تسويات سياسية معينة، مستشهدا: "لكن بحسب وجهة نظر أينشتاين، فإن تكرار الخطأ عينه يؤدي إلى النتيجة عينها، وحدّد أحدهم التجربة بأنها السير قدمًا من خلال النظر في المرآة إلى الخلف".

ولدعم رؤية هذا الإطار ذكرت المقالة "مَن يحلم بالسيطرة على منطقة فاصلة حتى الليطاني، مع حُكم عسكري ومستوطنات في غزة، والدفاع عن المستوطنات في الضفة الغربية، بالإضافة إلى القوات المطلوبة في هضبة الجولان، وفي وادي الأردن، والجبهات المتوقعة في مواجهة الميليشيات العراقية، يعيش في عالم موازٍ للواقع. ليس لدينا ما يكفي من الفرق العسكرية، حتى لو ارتدى كل طلاب "اليشيفوت" الزي العسكري، وهذا لن يحدث. ولن نجد لبنانيًا واحدًا مستعدًا لكي يتجند في "جيش لبنان الجنوبي" مرة أُخرى، كذلك، لن نجد فلسطينيًا سيتجرأ على التعاون مع حُكم عسكري إسرائيلي. وسيقع كل العبء على قوات الاحتياط. وليس لدى إسرائيل القدرة على تحمُّل هذا العبء. هذه الأحلام واهية."

وعادت المقالة لتلقي الضوء على الإنجازات الإسرائيلية في السيطرة والقضاء على المقاومة في لبنان وهزيمة حزب الله، وأن هذا التغير في ميزان القوى العسكرية، يعد فرصة لتسويات ثابتة وأفضل ويدعو بوضوح القيادة في إسرائيل، للكشف عن رؤيتها مع وجود حاجة إلى دعم أمريكا، مع التركيز على أهمية انتهاء الحرب بعد تنظيف الجنوب اللبناني ومطاردة بقايا حماس.

**الإطار ١٠: انتقاد عدم وضوح السياسة الإسرائيلية وهدفها من الحرب**

انتقدت مقالة بعنوان "إسرائيل تأسر نفسها في مصيدة استراتيجية في غزة" الحرب على غزة، ووصفتها بأنها حرب استنزاف غامضة لا توضح الحكومة أي توجهات حقيقية بشأنها، فلا يزال غير معروف للمحللين والجمهور "كيف يمكن تحقيق هدفَي الحرب: تفكيك قدرات حماس الحكومية والعسكرية وتحرير المخطوفين" فالإجابات تخمينية نظرا لأن الواقع يتبع منطقا عسكريا، قد يمتد لسنوات طويلة في ظل غياب خطاب القيادة نحو الجمهور.

ومن الواضح أن الوضع يشبه بقاء إسرائيل في الجنوب اللبناني في الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٠م، حين تم ترجيح المنطق العسكري على حساب التفكير الاستراتيجي طويل المدى.

وانتقدت المقالة في وسطية تميل إلى الرفض ما وصفه "خطاب الأوهام الذي رافقنا خلال العام الماضي" بتعالي دعاوى الليكود لتجديد الاستيطان في قطاع غزة، في الوقت الذي لا تستسلم فيه حماس، بالرغم مما تلقته من ضربات قوية، كما لم يعترض الفلسطينيون على حماس، واعتبرت المقالة أن الواقع يعبر عن الموقف في عبارة "الفوضى الفكرية الضبابية هي الوصفة الأمثل لكارثة استراتيجية. وأن "النقاشات الحادة التي تجري بشأن (اليوم التالي)، فتستند إلى كمية ضئيلة جدًا من المعطيات وكثير من الأمنيات".

**الإطار ١١: إدانة نتنياهو بإخفاء الحقيقة وراء خسارة المختطفين**

انتقدت مقالة بعنوان "نتنياهو لا يقول لكم الحقيقة، ولهذا السبب نخسر المخطوفين" في تاريخ (٢٠٢٤/١١/٢٨م) الأكاذيب، التي تم نشرها على المستويين السياسي والعسكري، مستشهدة بتمادي الإدارة الحالية في الاحتفال والفرح السياسي والعسكري بهزيمة حزب الله.

فتضع المقالة التناقض في تصريحات نتنياهو "قال بنيامين نتنياهو بصوته: إننا لن ننسحب من لبنان حتى إخضاع حزب الله نهائيًا". وقال قبل بضعة أشهر، إنه حتى لو

توصلنا إلى ترتيبات سياسية وانسحبت قواتنا من لبنان: "لن نستطيع تجديد القتال، حتى لو خرق حزب الله الاتفاق لأننا لا نعيش وحدنا، والضغوط الدولية لن تسمح لنا بذلك".

فقد اعتبر كاتب المقالة أن هذا عبارة عن اتجاه لزرع الأوهام ونشر الأكاذيب ببرود، رافضا هذا التفاؤل مستشهدا بـ"أنه لا يمكن الانتصار في الحرب باستعمال الطائرات فقط" وقد وصف الكاتب تصريحات القيادة بأنها عدد من الأساطير والشعارات، التي وزعها المستويان السياسي والعسكري بشأن انتصارنا القريب على حزب الله" واستمر كاتب المقالة في التحذير من الانسياق وراء نتنياهو، الذي لا يقول الحقيقة.

ويحمّل كاتب المقالة نتنياهو مسؤولية خسارة حياة المختطفين، بسبب سياساته الفاشلة التي ألحقت الضرر بالقيم المقدسة لشعب إسرائيل "التي تنص على أننا لا نترك الأصدقاء في ساحة المعركة، إنهم من لحمنا ودمنا، ولا يجب أن نتركهم ينزفون ويموتون" وأن هذا سيكون له تداعيات خطيرة على الوضع الأمني للشباب في إسرائيل.

**الإطار ١٢: الإقرار بالاتجاه نحو إنهاء الحرب مقابل صفقة حاسمة**

في مقالة بعنوان "ما تبقى: أسباب إنهاء القتال في غزة" بتاريخ (٢٠٢٤/١٠/٢٢م)، ركز كاتب المقالة على الحاجة الملحة لإنقاذ المختطفين، وضرورة عدم التشدد في الأمور الثانوية، خاصة التي تتعلق بمحور فيلادلفيا، وقد وضع كاتب المقالة أربعة مبررات، أولها تقبل المجتمع الإسرائيلي لفقدان الجنود، وثانيا العبء الكبير على كاهل الجنود وتعقد أوضاعهم الأسرية. وثالثا العبء الاقتصادي للقتال الذي سيضر بالاقتصاد الإسرائيلي بصورة كبيرة، ورابعا رغبة العالم في إنهاء الحرب على غزة التي "لا أحد يفهم ما الذي نريد تحقيقه بعد في غزة"، فاستمرار الحرب لن يحقق جديدا، وسينتج عنه موت كل المختطفين ومزيد من الجنود، دون أي تغيير نظرا لسيطرة حماس على المساعدات وقدرتها على التجنيد، ويدعو كاتب المقالة إلى استغلال إعادة الإعمار كعنصر في مقابل نزع السلاح، ويضيف كاتب المقالة، أن وقف الحرب قد يكون طريقة تجعل سكان غزة يتمردون على حماس، لذلك آن الأوان لانتهاء الحرب.

**الإطار ١٣: انتقاد نتنياهو وتوقع سيناريوهات كارثية**

تحذر مقالة بعنوان "ما الذي علينا فعله؟ ليس واضحًا، فنتنياهو وغالانت لا يتحدثان مع بعضهما" في (٢٠٢٤/٨/١٢م) من حقيقة عدم دخول إيران وحزب الله الحرب بصورة جدية، وإمكانية حدوث ذلك في أي وقت، وقال" عليكم أن تعرفوا، أيها المواطنون الإسرائيليون، أن رئيس وزرائكم ووزير دفاعكم في خضم خلاف حاد."، ويبدو القلق البالغ من العيش "تحت رحمة قيادة ترفض الارتقاء إلى مستوى الحدث"، محذرة من مفاجأة الدخول في حرب حقيقية تتجاوز كل ما فات، ويقول كاتب المقالة "كدولة، أمامنا كثير مما يمكننا فعله"، فينبغي وجود اتفاق كبير بين رئيس الوزراء ووزير الدفاع، للتفكير في الحاجة إلى ضربة استباقية أو خطاب يطمئن مواطني إسرائيل، ويستشهد كاتب المقالة بذكرى تاريخية، متشائما بأن التاسع من أغسطس يوافق ذكرى خراب الهيكل، بحسب التقويم العبري، وأن هذا هو يوم الكوارث التاريخي.

ويؤكد الكاتب عميحاي أتالي إيجابية وصبر وتضحية الشعب الإسرائيلي، وسعيه لتقديم العون للجنود، وتقديم المساعدات وجمع التبرعات لإحياء ذكرى الجنود القتلى، واستمر في الثناء على الروح الإسرائيلية على حد وصفه، وأن الجيش استعاد عافيته وأن الجنود الإسرائيليين يجوبون قطاع غزة بطوله بدون مقاومة من حماس، بعد أن تحولت غزة إلى أنقاض، وهذا سيكون نفس الوضع في لبنان إذا تطور الأمر "فلا ينبغي لأحد أن يشكك في أننا سننتصر، وسنخرج أقوى مما نحن عليه الآن في هذه الضائقة" ولكن هناك حاجة إلى "قيادة تستثمر هذا كله، وتبادر، وتتعاون مع بعضها البعض، وتوجّهنا. شعبنا يستحق قيادة عظيمة الروح".

**الإطار ١٤: خطورة الاستمرار في الحرب على غزة**

في مقالة بعنوان "بعد مرور عقد من الزمن على حرب الجرف الصامد، بتنا في حرب مختلفة تمامًا" في (٢٠٢٤/٧/١٦)، بدأت المقالة بذكر حملة الجرف الصامد، التي كانت على مدى شهرين "قتل خلالها ٦٨ جنديًا و٦ مدنيين إسرائيليين. وبمقاييس ذلك

الزمن، كانت تلك الحملة طويلة جدًا، وكانت الأثمان التي تكبدناها في الأرواح باهظة جدًا، أمّا الحرب في قطاع غزة اليوم، فهي أصعب وأشد إيلامًا كثيرًا"

وأن لحرب غزة تداعيات خطيرة ستؤثر على المستقبل في العقد المقبل ناجمة عن "التغير الاستراتيجي نحو الأسوأ"، وأكدت المقالة أهمية فهم أن "مكانة إسرائيل الاستراتيجية تدهورت، بينما تعززت مكانة إيران، وذلك لأسباب عديدة، منها عضويتها في المحور الروسي الصيني، كما تمكّن العدو الإيراني من جَسْرِ جزء كبير من الهوة التكنولوجية، التي ضمنت تفوُقنا عليه في السابق، كما أن هذا العدو على أتم الاستعداد لجر إسرائيل إلى حرب استنزاف طويلة ومتعددة الجبهات".

ثم استمر في انتقاد القيادة الإسرائيلية لعجزها عن فهم "هذه التركيبة الخطِرة الكامنة في استمرار الحرب في قطاع غزة بادعاء "القتال حتى تحقيق النصر المؤزر"، واستمرار حرب الاستنزاف في الشمال" فالكاتب يرى أن المعركة الحالية تختلف عما سبق، وتجعل إسرائيل في "خضم صراع شديد الخطورة يمكن لنا أن نصفه حتى بالوجودي، في مواجهة إمبراطورية إيرانية تمكّنت، جزئيًا، من إنشاء حلقة النار حولنا".

**تحليل محتوى العينة من صحيفة "مكور ريشون"**

صحيفة *مكور ريشون* (מַקוֹר רִאשׁוֹן) صحيفة يومية إسرائيلية، ذات توجه ديني - يميني. تأسست الصحيفة سنة ١٩٩٧، وتغطي قضايا سياسية واجتماعية وثقافية، مع التركيز على القيم اليهودية والقومية، بما في ذلك دعم سياسة أمنية قوية، والتوسع في المستوطنات في يهودا والسامرة. وتقدم الصحيفة تغطية إخبارية وتحليلات سياسية وآراء، وتمتلك تأثيرًا ملحوظًا على الجمهور الديني واليميني في إسرائيل.

**جدول ٣:** الأطر في مقالات الرأي بصحيفة مكور *ريشون* حول حرب غزة

| الإطار | الكاتب وتاريخ النشر | العنوان بالعربية |
|---|---|---|
| شيطنة حماس وتصوير إسرائيل كضحية | ناثانئيل ألينسون (رئيس مشروع الكتاب المقدس الإسرائيلي) – ٢٠٢٤/٩/١ | خمس نقاط لتعزيز العزم والروح في هذا اليوم الرهيب |
| الدعوة إلى الانتقام | روني إيتان – ٢٠٢٤/٩/١٢م | كفى مع الحلول الوسط: ضغط أقصى على غزة – الآن |
| انتقاد المواقف اليسارية | يسرائيل أومان – ٢٠٢٤/٩/٦م | نحن المسؤولون: الضعف الداخلي شجّع حماس على قتل المختطفين |
| انتقاد المواقف اليسارية | حغاي سيغال – ٢٠٢٤/٩/٧م | المجموعة المعتادة عادت إلى كابلان، فقط سبب التظاهرة تغيّر |
| دعم مواقف نتنياهو | بواز هايتزني – ٢٠٢٤/٩/٩م | كل الأخطاء والقرارات والتجارب تقود إلى لحظة نتنياهو المصيرية |
| دعم مواقف نتنياهو | ديمتري غوريفيتش – ٢٠٢٤/٩/٩م | بدلًا من التظاهر من أجل صفقة جزئية، عليهم أن يطالبوا: "حتى النصر" |
| الدعوة لاستبدال نتنياهو وتشكيل حكومة وحدة وطنية | يائير شيلغ – ٢٠٢٤/٩/١١م | لماذا لا نؤمن بنتنياهو؟ |
| الدعوة لاستبدال نتنياهو وتشكيل حكومة وحدة وطنية | شموئيل ساندلر – ٢٠٢٤/٩/١٥م | هناك طريقة واحدة فقط لحل مشكلة اليوم التالي في إسرائيل |
| التحريض على اغتيال خامنئي | روث كافيسا أبراهامسون – ٢٠٢٤/١٠/٢٣م | بعد الهجوم على منزل رئيس الحكومة، يجب اغتيال خامنئي |
| استشعار العظمة والقوة بعد نجاح إسرائيل في تسديد الضربات وإلحاق الهزائم | مئير بن شابات – ٢٠٢٤/١٠/٥م | روح جديدة وشرق أوسط جديد |

غطّت المقالات في عيّنة صحيفة مكور *ريشون*، مجموعة من الموضوعات الجدلية، مع تركيز خاص على القضايا الأمنية والسياسية في إسرائيل. وتفصيل الأطر المعتمدة يرد فيما يلي.

**الإطار ١: شيطنة "حماس" وتصوير أنفسهم كضحية**

يقدّم ناثانئيل ألينسون في مقالته (٢٠٢٤/١/٩م)، إدانة قوية لحركة حماس، ليس فقط بسبب مقتل ستة من الرهائن، بل بسبب مواقفها الأيديولوجية والاستراتيجية الأوسع. وقد استخدم تعابير حادة تستبطن الثلب، مثل "شيطان نازي - داعشي"، مستندًا إلى مقارنات تاريخية ومعاصرة، لتأكيد التهديد الوجودي، الذي يُنظر إلى حماس على أنها تمثله. هذا التشبيه يُستحضر غالبًا لإثارة الخوف والغضب، عبر وضع حماس في مرتبة قوى الشر التاريخية، مثل النازية في الحرب العالمية الثانية، و"داعش" في العصر الحديث.

هذا الموقف يعكس خطابًا أوسع في سياق الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، حيث يرى بعض الأطراف في إسرائيل، أن المفاوضات أو محادثات السلام مع حماس، أمر غير ممكن بسبب أيديولوجيتها (مثل رفضها الاعتراف بدولة إسرائيل). قد يلقى موقف ألينسون صدى، لدى من يعتقدون أن النصر العسكري هو السبيل الوحيد لضمان الأمن للإسرائيليين. وبذلك تسهم مقالته في تغذية خطاب مستقطب، حيث تظل المعضلة بين العمل العسكري والتفاوض، قضية محورية في الشرق الأوسط عامة. ويرجح الباحثون أن هذا الطرح يستهدف حشد الدعم لاستجابة عسكرية صارمة تجاه حماس، لكنه في الوقت ذاته يثير أسئلة أخلاقية واستراتيجية، حول عواقب هذا النهج المتشدد.

**الإطار ٢: الدعوات إلى الانتقام**

في مقالته (٢٠٢٤/٩/١٢م) يدعو روني إيتان، إلى نهج صارم وغير متساهل تجاه قطاع غزة، ردًا على مقتل إسرائيليين تُنسب المسؤولية فيه إلى حماس. وينم تعبيره عن ضرورة ممارسة "أقصى ضغط"، عن استراتيجية تهدف إلى عزل غزة بالكامل. وتشمل هذه الاستراتيجية عادة قطع الإمدادات الأساسية، مثل الغذاء والماء والكهرباء، بهدف إنهاك السكان وشل قدرة حماس، على السيطرة السياسية والعسكرية في القطاع.

إن مطالبة إيتان بالانتقام على نطاق واسع، تُظهر دافعًا انتقاميًا يتجاوز حدود الدفاع الذاتي، حيث يتبنى منطق العقاب الجماعي، ما قد يؤدي إلى تصعيد إضافي

للتوتر. ومن خلال تركيزه على استهداف قيادة حماس بشكل مباشر، فإنه يصوّرها باعتبارها المصدر الأوحد للعنف. هذا الإطار يطرح مفهوم العدالة والثأر، ويعكس مقاربة متشددة ترفض أي مسار تفاوضي، أو عملية سلام مستقبلية. وهنا تُثار مسألة الأخلاقيات، إذ إن مقالة إيتان تنحرف عن الخطاب الصحفي الملتزم بأخلاقيات المهنة.

**الإطار ٣: انتقاد المواقف اليسارية**

كتب يسرائيل أومان، الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد عام ٢٠٠٥، وأستاذ في الجامعة العبرية بالقدس، مقالة بعنوان "نحن المسؤولون: الضعف الداخلي شجّع حماس على قتل المختطفين "(٢٠٢٤/٩/٦م ) ، أشار فيها إلى أن تركيز إسرائيل المفرط على قضية المختطفين، جعل حماس تدرك أهميتهم، وبالتالي شددت مواقفها في مفاوضات وقف إطلاق النار. وجاء في مقالته:

"لقد صُدمت دولة إسرائيل بأسرها، من خبر مقتل المختطفين الستة في الأسر. أيها القراء الأعزاء، نحن من قتلنا الستة. لقد صرخنا بصوت عالٍ: ها هو بطننا الرخو، ها هي النقطة التي يمكن أن تؤلمنا، هذا هو موضع ضعفنا".

وفي مقالة أخرى بعنوان "المجموعة المعتادة عادت إلى كابلان، والسبب الوحيد للتظاهرة تَغيّر" (٢٠٢٤/٩/٧م) انتقد الكاتب حغاي سيغال الاحتجاجات التي قادها المعسكر اليساري وعائلات المختطفين، معتبرًا أن هؤلاء هم ذات القلة من اليساريين، الذين يبحثون عن أي ذريعة للتظاهر ضد حكومة اليمين بقيادة نتنياهو، التي كانوا يرفضونها حتى قبل أحداث ٧ أكتوبر.

**الإطار ٤: دعم مواقف نتنياهو**

في مقالة بعنوان "*كل الأخطاء والقرارات والتجارب تقود إلى لحظة نتنياهو المصيرية* " (٢٠٢٤/٩/٩م)، قدّم الكاتب بواز هايتزني، دفاعًا قويًا عن نتنياهو، واصفًا إياه بـ"منقذ إسرائيل" لوقوفه في وجه "المطالب غير المسؤولة"، الداعية إلى إتمام صفقة الرهائن، بما تتضمنه من وقف إطلاق نار، وانسحاب من غزة، والتخلي عن ممر فيلادلفيا.

وفي مقالة أخرى بعنوان *"بدلًا من التظاهر من أجل صفقة جزئية، عليهم أن يطالبوا: حتى النصر "* (٢٠٢٤/٩/٩م)، رأى الكاتب ديميتري غوريفيتش أن الاحتجاجات، التي أعقبت مقتل المختطفين الستة، أضرت بفرص الإفراج عنهم والتوصل إلى اتفاق. وأكد أن الهدفين لن يتحققا، إلا حين يطالب الشعب بهزيمة حماس والقضاء عليها. كما انتقد الأصوات التي دعت إلى إسقاط الحكومة في هذا التوقيت، معتبرًا أنها تصب في مصلحة حماس، حيث قال: حتى لو حُلّ الكنيست فورًا، فإن الانتخابات ستُجرى بعد ثلاثة أشهر. لن تدخل حماس في أي صفقة مع حكومة منتهية ولايتها، على أمل أن تمنحها الحكومة المقبلة أكثر. وبحلول ذلك الوقت، سيكون المجتمع الإسرائيلي أكثر انقسامًا، وقد لا يتمكن الكنيست القادم من تشكيل ائتلاف، ما يترك الحكومة الحالية حكومة انتقالية. وحتى إذا تشكّلت حكومة جديدة، فإن حماس ستقدّم رهائن أقل، لأنها تدرك أنها تحت ضغط هائل لإتمام صفقة".

**الإطار ٥: الدعوات لاستبدال نتنياهو وتشكيل حكومة وحدة وطنية**

في مقالة بعنوان "لماذا لا نثق بنتنياهو؟" (٢٠٢٤/٩/١١م) دعا الكاتب يائير شيلغ إلى استبدال رئيس الوزراء نتنياهو.

وفي مقالة أخرى بعنوان" هناك طريقة واحدة فقط لحل مشكلة اليوم التالي في إسرائيل" (٢٠٢٤/٩/١٥م) نشر الباحث شموئيل ساندلر من مركز بيغن – السادات للدراسات الاستراتيجية بجامعة بار – إيلان، مقالة دعا فيها إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية في إسرائيل، لتجاوز الانقسامات الداخلية التي تمزّق المجتمع الإسرائيلي.

وأضاف: يتساءل الكثيرون عن خطة الحكومة لـ"اليوم التالي" في غزة. لا شك أن هذه مسألة استراتيجية وأمنية بالغة الأهمية، غير أن السؤال الأهم يكمن في المستقبل الأوسع.

وأشار الكاتب إلى أن التحدي لا يقتصر على معالجة النتائج الفورية للصراع، بل يتطلب النظر في التداعيات بعيدة المدى، ووضع رؤية استراتيجية شاملة.

**الإطار ٦: التحريض على اغتيال خامنئي**

يحرض كاتب المقالة، بعنوان "بعد الهجوم على منزل رئيس الحكومة، يجب اغتيال خامنئي" بتاريخ (٢٠٢٤/١٠/٢٣م) بوضوح على اغتيال المرشد العام الإيراني ردا على الهجوم على منزل نتنياهو، مبررًا ذلك بانشغال الولايات المتحدة الأمريكية في الانتخابات وانشغال وزير الدفاع الإسرائيلي في لبنان، وذكرت المقالة "لا سمح الله، لو وقعت إصابات في الأرواح، لكنّا أمام سيناريو جديد تمامًا سيجبر إسرائيل على الرد على الحادثة. وكان يتعين علينا الرد بالمثل، أي قطع رأس الأفعى خامنئي".

وينتقد كاتب المقالة هدوء الساحة أمام الهجوم على إسرائيل "لقد تصفحت كل حسابات الشخصيات المعنية في منصة إكس، وفوجئت بأن كل شيء كان هادئًا"، ونتيجة لذلك يدعو كاتب المقالة إلى اغتيال المرشد بقوله "يجب على إسرائيل تصفية حسابها مع إيران، الآن، وبصورة مضاعفة. ويتعين عليها الرد بقوة على العدوانية الإيرانية، ولذلك، يجب علينا اغتيال خامنئي. لقد أخّر تسريب الوثائق من طرف الأمريكيين تنفيذ الخطة الإسرائيلية، لكن يجب أن نسدّ الثغرة بسرعة، لأن نافذة الفرصة المتاحة أمام إسرائيل للقيام بتغيير حقيقي في الشرق الأوسط تتقلص".

**الإطار ٧: استشعار العظمة والقوة بعد نجاح إسرائيل في تسديد الضربات وإلحاق الهزائم**

تباهى كاتب المقالة بعنوان "روح جديدة وشرق أوسط جديد" بتاريخ (٢٠٢٤/١٠/٥م)، باستعراض إسرائيل للقوة بقوله "شاهد العالم طبيعة إسرائيل الحقيقية" كمقطع من حديث الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان في كلمته بالجمعية العمومية للأمم المتحدة.

ووصف إسرائيل بأنها "مصممة، وجريئة، ومتطورة، وحازمة في مواجهة كل من يقف في وجهها" الأمر الذي أصاب الإيرانيين بالخوف، ونقل المرشد الأعلى لمكان آمن وعجز نصر الله عن التدخل، واستمر في تأكيد أنه بالرغم من اعتراف نصر الله بأن الضربة الإسرائيلية غير مسبوقة إلا أنه لم يدرك بعد "ضخامة التغيير" فحملت

المقالة لغة التهديد مؤكدة على أن إسرائيل "رأس الحربة في المواجهة ضد قوى الشر في إيران".

واستمر في التحذير من إتاحة الفرصة للتعافي من الضربات القاسية، وعرض للعديد من الأهداف، التي لا بد من إنجازها، متمثلة في انسحاب إيران من المشروع النووي ووقف نشر السلاح والقضاء على حزب الله سياسيا وعسكريا، وأن يكون قطاع غزة منزوع السلاح تحت سيطرة وإدارة إسرائيلية وإعادة إعمار مستوطنات في غلاف غزة، والتحكم في توزيع المساعدات وإعادة المختطفين، وتدمير القوة التنظيمية والاقتصادية لحماس، وتمكن الولايات المتحدة الأمريكية من قيادة ائتلاف إقليمي، واتفاقات تطبيع انطلاقا من قوة وانتصار إسرائيل، والتوصل لخطة وطنية لتعزيز قوة إسرائيل في كل المجالات، وخفض التوترات الداخلية وإعادة الوفاق.

**جدول ٤: نقاط التضاد والائتلاف بين الصحف الثلاث**

| المحاور | بين الصحف | العلاقة |
|---|---|---|
| انتقاد نتنياهو وفصله في القيادة | هآرتس ↔ يديعوت أحرونوت | تقارب / ائتلاف |
| دعوات للانتقام | يديعوت أحرونوت ↔ مكور ريشون | تقارب / ائتلاف |
| انتقاد "وحشية" الجيش الإسرائيلي مقابل شيطنة "حماس" | مكور ريشون ↔ هآرتس | تعارض / تضاد |
| دعوات للإطاحة بالحكومة مقابل دعوات للانتقام | يديعوت أحرونوت ↔ هآرتس | تعارض / تضاد |

يوضح الجدول أعلاه أن هناك نقاط التقاء مهمة، بين بعض الصحف فيما يخص المحاور، التي تم التركيز عليها أثناء التغطية الإعلامية للحرب على غزة، حيث نجد مثلًا أن صحيفة يديعوت أحرونوت، وصحيفة هآرتس، تلتقيان في انتقاد نتنياهو وفشله في القيادة، وهو ما يعكس وجود موقف مشترك، ولو من منطلقات مختلفة، حول ضعف الأداء السياسي. كذلك، نلاحظ التقاءً آخر بين صحيفة مكور ريشون، وصحيفة يديعوت أحرونوت، في الدعوات إلى الانتقام، وهو خطاب يوظف في إطار تعبئة الرأي العام، ودعم الخيار العسكري. في المقابل، تظهر نقاط تضاد جوهرية تكشف التباينات الأيديولوجية بين هذه الصحف. فعلى سبيل المثال، تتبنى صحيفة هآرتس خطابًا نقديًا

ضد "وحشية" الجيش الإسرائيلي، وتسلّط الضوء على التجاوزات، بينما تعمل صحيفة مكور ريشون على "شيطنة" حركة حماس، وتصوير إسرائيل كضحية، وهو ما يعكس اختلافًا عميقًا في زاوية النظر إلى أطراف الصراع. إضافة إلى ذلك، نجد أن صحيفة هآرتس تركز على الدعوات إلى الإطاحة بالحكومة، وتغيير القيادة كخيار إصلاحي أو إنقاذي، في حين تميل صحيفة يديعوت أحرونوت إلى تبني خطاب مختلف، يدعو إلى الانتقام، باعتباره السبيل الأفضل للرد على التهديدات.

وبذلك يتضح أن هذه الصحف الثلاث، هآرتس، يديعوت أحرونوت، ومكور ريشون، تتراوح في خطابها بين مواقف نقدية إصلاحية (هآرتس)، ومواقف عملية تمزج بين النقد والدعوة للتصعيد (يديعوت أحرونوت)، ومواقف أيديولوجية يمينية صلبة (مكور ريشون). وهذا التنوع يعكس التباين السياسي والفكري في المجتمع الإسرائيلي، ويبرز كيف يوظف كل منبر إعلامي خطابه، لخدمة رؤيته وموقعه ضمن الخريطة السياسية والإعلامية.

## مناقشة النتائج:

تعكس مقالات الرأي في صحف (*هآرتس، ويديعوت أحرونوت، ومكور ريشون*) طيفًا واسعًا من وجهات النظر، بشأن الأزمات السياسية والعسكرية المستمرة في فلسطين، تكشف عن عمق الانقسامات داخل المجتمع والإعلام الإسرائيلي. فقد وجّهت *هآرتس* انتقادات للحكومة والجيش الإسرائيلي، بشأن ممارساتهما في غزة والضفة الغربية، مبرزةً آثارها السلبية على الأمن القومي والعلاقات الدولية، وداعيةً إلى تغيير سياسي. أما *يديعوت أحرونوت* فقد شاركت هذه المخاوف، خصوصًا فيما يتعلق بقيادة نتنياهو، والمخاطر على مكانة إسرائيل العالمية، لكنها اختلفت من خلال اصطفافها مع بعض استراتيجياته العسكرية، واعتمادها خطابًا بلاغيًا يقوم على شيطنة حماس. في المقابل، أبدت *مكور ريشون* دعمًا ثابتًا لنتنياهو ولحكومة اليمين، وشيطنة حماس عبر الدعوة إلى إجراءات انتقامية متطرفة، مع رفض انتقادات اليسار، واعتبارها محاولات سياسية لاستعادة السلطة.

فيما يخص السرديات وتأطير الصراع، يمكن تأكيد أن الأطر المختلفة، التي تبنتها صحف العينة، ليست مجرد استراتيجيات بلاغية، بل هي **سرديات متنافسة**، تعيد صياغة مفاهيم القيادة والأمن والمساءلة. فـ"*هآرتس*" تبني سردية النقد الأخلاقي والدعوة إلى المسؤولية السياسية (Harlow, 2019) ، بينما تزاوج "*يديعوت أحرونوت*" بين السردية العاطفية والاستراتيجية، من خلال استدعاء مقارنات تاريخية مثل النازية . (Brader, 2020)، أما "*مكور ريشون*" فتوظّف سردية قومية يمينية، تعبّر عن خطاب استقطابي يركّز على القوة العسكرية والولاء للدولة، وهو ما يعزز الانقسام الداخلي (Jost et al., 2022).

أما عن أخلاقيات المهنة الصحفية زمن الحرب، ورغم اختلاف السرديات، فإن المقالات لم تلتزم دائمًا بأخلاقيات المهنة الصحفية. فقد اتسم العديد منها بالانحياز واللغة العدائية، بل وصلت أحيانًا إلى **التلب والاستهداف الشخصي.** هذا الأمر يخالف مبدأ *تقليل الضرر*، وضرورة *التمييز بين الرأي والخبر*، كما نصّت عليه مواثيق الصحافة الدولية، مثل ميثاق جمعية الصحفيين المحترفين (SPJ, 2014)، الداغر، ٢٠١٧، شحادة، ٢٠١٧ ، حرب،٢٠٢١). ويرى Kovach و(2014) Rosenstiel أن الصحافة حتى في الرأي، ملزمة بالحقيقة، والتحقق، والإنصاف، وعدم اختزال الممارسة إلى خطاب دعائي.

كما تشير أبحاث صحافة الحرب، إلى أن النزاعات تدفع الإعلام نحو "تضييق النطاق"، واعتماد ما يُعرف بفرضية الفهرسة (Indexing Theory) حيث يقتصر الطيف الإعلامي على المواقف الرسمية أو شبه الرسمية (Bennett, 1990). وهذا ما لاحظناه في مقالات *مكور ريشون* خصوصًا، حيث أُقصيت الأصوات المعارضة، واعتُبرت غير شرعية. لكن أدبيات الإعلام العالمي تذكّر بأن الحرب **لا تُعلّق الأخلاق**، بل تزيد من ثقلها، وهو ما شدد عليه Ward (2015) من خلال "الأخلاقيات العالمية للإعلام"، وكذلك Lynch وMcGoldrick (2007) في دعوتهما إلى "الصحافة المسالمة"، التي تفكك خطاب العنف وتفتح المجال أمام روايات بديلة.

## خاتمة

إن فاعلية الأساليب الجدلية والسرديات المختلفة في هذه الصحف، تبقى مشروطة بمدى توافقها مع قيم ومعتقدات جماهيرها المستهدفة. غير أن غياب الموضوعية والحياد، واللجوء إلى لغة هجومية وعدائية، يطرحان أسئلة جوهرية حول **مصير أخلاقيات الصحافة في زمن الحرب:** هل يصبح التخلي عن المعايير المهنية أمرًا مباحًا؟ أم أن الحرب ترفع من قيمة الالتزام بها؟ تشير الأدبيات بوضوح إلى أن **الأزمات، تعزّز المسؤولية الأخلاقية للصحافة** لا العكس (Allan & Zelizer, 2004؛ Tumber 2019). وعليه، يمكن القول إن الحرب الإعلامية التي تنشأ تحت شعار "المشروعية"، لا يمكن تبريرها أخلاقيًا أو مهنيًا، إذ تُفضي إلى الاستقطاب بدل بناء وعي نقدي. ويظل مفهوم الصحافة، حتى زمن النزاع، قائمًا على الحقيقة، التحقق، المسؤولية العامة، وتقليل الضرر، بما يضمن تكوين رأي عام واع، لا مجرد رأي مُستقطب.

## التوصيات

- الاهتمام بمتابعة الأيديولوجيات والسياسات المؤثرة على مستويات الموضوعية والحياد في التغطيات الإعلامية للأحداث المحورية المؤثرة في الرأي العام الدولي نحو القضايا واتخاذ تدابير نحو تقديم الروايات المتوازنة والدقيقة.
- زيادة الوعي بقضية تأثيرات الانتماءات السياسية (اليسار واليمين والوسط)، لتشكيل سرديات الجانب الإسرائيلي عن الحرب على غزة.
- تكوين شبكات ومواقع إعلامية موجهة نحو الرأي العام الدولي، تتبع أسلوب الحيادية والموضوعية في مواجهة الروايات المضللة، التي تتبعها الرؤى الإسرائيلية والغربية.
- تطوير دليل للضوابط والمعايير الأخلاقية في تغطية الحروب والأزمات والمشكلات الدولية.

## قائمة المصادر


- الشقاقي، إبراهيم. (٢٠٢٥). أطر تغطية مواقع الصحف الفلسطينية للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة٢٠٢٣: دراسة تحليلية. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ٢٠٢٥(٣٣)، ١٠١-١٤١.
- جلال، أشرف (٢٠٢٤م). تحدي المهنية في التغطية الإعلامية للصراع العربي الإسرائيلي ما بين الإعلام العربي والغربي دراسة تحليلية مقارنة لقناتي الجزيرة العربية وفوكس نيوز الأمريكية، مجلة بحوث الإعلام الرقمي، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة السويس، ع٤، يوليو – سبتمبر، ص٥ – ٣٦.
- الحبروني، رشا مرسي (٢٠٢٥). تقييم النخبة السياسية والإعلامية لإدارة مواقع القنوات الإخبارية العربية والدولية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي (الحرب غزة٢٠٢٣)، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد الثالث والثلاثون ج١، ص١٨٧-٢٢٤.
- العميري، أحمد محمد (٢٠٢٥م). سيميائية صورة العدوان الإسرائيلي على غزة (أكتوبر ٢٠٢٣م) كما تعكسها المواقع الإخبارية المصرية والدولية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع ٣٢، ابريل ٢٠٢٥، ص ١٧٥، ٢٢٣.
- جلاد، تينا نبهان عبد الرزاق (٢٠١٩). دور الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في تعزيز الصورة النمطية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني لدى مجتمع الولايات المتحدة الامريكية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
- جلولي، رضا سيف الدين (٢٠٢٠م). الإعلام الحربي الإسرائيلي ودوره كأداة في دعم سياسات الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، مج٠٦، ع٠١، ص ٤٤٩-٤٧١.
- عبد الرحمن، أحمد إبراهيم عبد الحفيظ والبكري، فؤادة عبد المنعم، والسيد، هبة الله صالح (٢٠٢٥). الأساليب الدعائية على صفحة أفيخاي أدرعي بموقع الفيسبوك لقضية التطبيع العربي الإسرائيلي، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع٥٠، ص٣٤٥-٣٦٩.
- شاهين، رؤوف وأبو الرب، محمد (٢٠٢٤). كيفية توظيف الإعلام الرقمي في خدمة الدبلوماسية العامة الإسرائيلية تجاه الشعوب العربية" إسرائيل تتكلم العربية" و"إسرائيل في الخليج"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع٨٦، ج٢، يناير – مارس، ص ٢١١-٢٤٢.
- حبيب، محمد رضا (٢٠٢٤). أطر معالجة مواقع وكالات الأنباء العربية والغربية للحرب الإسرائيلية على غزة بعد عملية طوفان الأقصى ٧ أكتوبر٢٠٢٣ دراسة تحليلية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع٢٩، ص ٣٧٤-٤٢٥.

- الشريف، رهف شفيق والقاضي، سليكة محمد (٢٠٢٥). أطر معالجة صفحات الكيان الإسرائيلي الناطقة بالعربية لحرب السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، دراسة تحليلية لصفحتي المتحدث باسم الجيش الاحتلال أفيخاي أدرعي والمنسق على الفيسبوك، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، مج٠٨، ع٠١، ص١٥-٤٣.
- أبو جلهوم، سامي علي (٢٠٢٣). أداء الإعلام الإسرائيلي في معركة سيف القدس، مجلة دراسات بيت المقدس، ع٢٣، ج١، ص ١٥١-١٧٢.
- مصطفى، سارة فوزي أحمد ومكاوي، حسن عماد (٢٠٢١). دور الأفلام التسجيلية الإسرائيلية في تشكيل صورة المجتمع الإسرائيلي لدى العرب، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، ع٢١، ص٤٨٣-٥٣٧.
- أبو شعيشع، السيد محمد (٢٠٢٢). آليات الخطاب الإعلامي الإسرائيلي عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتصوير العلاقات الإسرائيلية العربية بعد موجة العلاقات الدبلوماسية العربية الإسرائيلية الأخيرة، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ع٢٣، ص١٧٣-٢١٠.
- جبر، آلاء محمد ممدوح (٢٠٢٤). أطر تغطية مواقع الصحف العربية لأحداث الحرب على غزة ٢٠٢٣ دراسة تحليلية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، ع٢٩، ج٢، ص ٢٤٣ - ٣١٠
- حرب، غسان إبراهيم. (٢٠٢١). التأطير الإخباري للعدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠٢١م في قناة i24 الإسرائيلية. الباحث الإعلامي، ١٣(53)، ٧ - ٣٠.
- شحادة، محمد خضر. (٢٠١٧). تغطية الإعلام الإسرائيلي للحرب على غزة ٢٠١٤ (دراسة تحليلية لواقع الإعلام الإسرائيلي وثقة جمهوره به فترة حرب غزة، رسالة دكتوراه، جامعة القدس.
- العواودة، محمد والأندلسي، عبد السلام. (٢٠٢٥). تغطية مواقع وكالات الأنباء العربية للحرب على غزة ٢٠٢٣م-٢٠٢٥م. مجلة الفنون والآداب والعلوم الإنسانية (١٢٣)، 260-296.
- عبد العزيز، دينا ورمضان، محمد وجمال الدين، علي وعثمان، عزت (٢٠٢١). الخطاب الحجاجي في بعض مقالات الرأي في الصحف الإلكترونية البريطانية والأمريكية. مجلة بحوث اللغات وآدابها، ١(١١)، ٧٥-١٠٧.
- صبيرة، ملك (٢٠١٧) نظرية التأطير الإعلامي، كلية الإعلام جامعة دمشق.
- الدليمي، عبد الرزاق (٢٠١٦). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، مؤسسة كتاب، الأردن.

- الداغر، مجدي محمد. (٢٠١٧). اتجاهات النخبة المصرية نحو أخلاقيات التغطية الإعلامية للأزمات الأمنية في مصر بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣م. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، ٣٨(٤٧٩).
- جبر، ممدوح. (٢٠٢٤). أطر تغطية مواقع الصحف العربية لأحداث الحرب على غزة ٢٠٢٣ - دراسة تحليلية. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، ٢٩(٢٩)، ٢٤٣-٣١٠.
- عادل، مريم وآخرن. (٢٠٢٤). الأساليب والاستمالات الإقناعية المستخدمة بمواقع الصحف الفرنسية في تغطية أحداث الحرب على غزة. مجلة العلاقات العامة الشرق الأوسط (53) .
- Allan, S., & Zelizer, B. (Eds.). (2004). Reporting war: Journalism in wartime. Routledge.
- Alashqar, M. (2024). The Role of Language in Framing the Israeli-Palestinian Conflict on Twitter: The Escalation of Violence in Gaza in May 2021 as a Case Study (Doctoral dissertation, Ghent University).
- Bennett, W. L. (1990). Toward a theory of press-state. Journal of communication, 40(2), 103-127.
- Berahlia Nasreddin, N. A. (2024). Media Coverage of the 2023/2024 Israeli War on Gaza.
- Brader, T. (2020). *Campaigning for hearts and minds: How emotional appeals in political ads work*. University of Chicago Press.
- Buheji, M., Mushimiyimana, E., & Ahmed, D. (2024). Empathic engagement with Gaza: dynamics, impact, and prospects. International Journal of Management (IJM), 15(1), 132-156.
- Cooley, A. (2024). The Uprisings of Gaza: How Geopolitical Crises Have Reshaped Academic Communities from Tahrir to Kyiv. Political Science Quarterly, qqae006.
- Happer, C., & Philo, G. (2013). The role of the media in the construction of public belief and social change. *Journal of social and political psychology*, *1*(1), 321-336.
- Harlow, S. (2019). Framing# Ferguson: A comparative analysis of media tweets in the US, UK, Spain, and France. International communication gazette, 81(6-8), 623-643.

- Fahmy, S. S., Salama, M., & Alsaba, M. R. (2024). Shattered lives, unbroken stories: journalists' perspectives from the frontlines of the Israel–Gaza war. Online Media and Global Communication, 3(2), 151-180.
- Fitrianti, R., & Laksana, A. (2022). Public Opinion on The Postponing the 2024 Election on Twitter social media by Online Media of Koran Tempo. Legal Brief, 11(3), 1705-1713.
- Jakobsson, N., & Blom, S. (2014). Did the 2011 terror attacks in Norway change citizens' attitudes toward immigrants? International Journal of Public Opinion Research, 26(4), 475-486.
- Ye, W., & Ujčić, G. (2025). Narratives of Distortion: US Institutional Media and the Polarization of Gaza War Coverage.
- Sider, S. A. (2024). A Critical Analysis of the Media Discourse of the War on Gaza since the 7th of October 2023.
- Jost, J. T., Baldassarri, D. S., & Druckman, J. N. (2022). Cognitive–motivational mechanisms of political polarization in social-communicative contexts. Nature Reviews Psychology, 1(10), 560-576.
- Kennedy, G. A. (1991). On rhetoric: A theory of civic discourse.
- Kovach, B., & Rosenstiel, T. (2014). The Elements of Journalism: What Newspeople Should Know and the Public Should Expect (3rd ed.). Crown Publishers.
- Lippmann, W. (2023). Public Opinion: Stereotypes. Questions de communication, (44), 287-300.
- LSE Media and Communications. (2023, December 20). Reflecting on media coverage of the war in Israel and Gaza. London School of Economics and Political Science. Retrieved from https://blogs.lse.ac.uk/medialse/2023/12/20/reflecting-on-media-coverage-of-the-war-in-israel-and-gaza
- Lynch, J., & McGoldrick, A. (2007). Peace journalism. In *Handbook of peace and conflict studies* (pp. 248-264). Routledge.
- McAlister, M. (2024). Promises, Then the Storm: Notes on the Gaza Wars. The American Historical Review, 129(3), 1168-1182.

- Pérez Castro, V. (2024). How States and the MediaBuild Strategic Narratives: The Case of the Israeli-Palestinian Conflict in Western Media. Retrievable from https://repositorio.comillas.edu/xmlui/handle/11531/79151
- Tumber, H. (2019). Journalism in war and conflict. In The handbook of journalism studies (pp. 372-386). Routledge.
- Cherkaoui, T. (2024). Framing the Gaza Conflict: Media Bias, Violence, and the Battle of Narratives. The Political Economy of Communication, 11(1).
- Ward, S. J. A. (2015). The Invention of Journalism Ethics: The Path to Objectivity and Beyond. University of Missouri Press.
- Wilkins, L., Painter, C., & Patterson, P. (2021). Media ethics: Issues and cases. Rowman & Littlefield.
- Broukhim, S. (2024). Factors Contributing to the Rightward Shift in Israeli Politics: An Analysis of Rocket Fire, Intergroup Tensions, and Polarization.
- Ozer, S., Obaidi, M., & Bergh, R. (2025). The impact of globalized conflicts: Examining attitudes toward Jews among Britons in the political context of the war in Gaza. International Journal of Intercultural Relations, 107, 102184.
- Osama, Y. (2025). Deconstructing Narratives: An Analysis of Dehumanization Techniques in the US Media Representation of Palestinians at the Onset of the War on Gaza. The Arab Journal of Media and Communication Research (AJMCR), 2025(48), 143-185.
- Wisnubroto, A. S., Saifunas, A., Santoso, A. B., Putra, P. K., & Budi, I. (2022, December). Opinion-based sentiment analysis related to 2024 Indonesian Presidential Election on YouTube. In 2022 5th International Seminar on Research of Information Technology and Intelligent Systems (ISRITI) (pp. 318-323). IEEE.
- Zahid, Z. (2024). How Cnn Portrays Israel As The Victim In The Context Of The October 7th, 2023 Israeli-Palestinian Hostilities. Retrievable From Https://Knowledge.Uchicago.Edu/Record/13144?V=Pdf